اكبر انهيار لحقوق الانسان في الاردن

الأهالي

العدد (٢٨٤) الثمن (١٥٠) فلساً

محافظ العاصمة يمنع « المسيرة من اجل القدس »

منع محافظ العاصمة طلعت النوايسة احزاب المعارضة الاردنية من القيام بمسيرة امام مجلس النواب متحججاً « بان الظروف الحالية لا تسمح بالقيام في مسيرة مهما كانت غاياتها » ، وزاد النوايسة في كتابة الذي رد به على كتاب احزاب المعارضة » ولهذا يؤسفني ان ابلغكم بان الاجراءات الامنيه اللازمة ستتخذ للحيلولة دون القيام باي مسيرة او تجمع غير مشروع وذلك حفاظاً على الامن والنظام .

احزاب المعارضة ما زالت تدرس رد المحافظ على قرارها القيام بمسيرة شعبية سلمية تحت عنوان « دفاعاً عن القدس » تنطلق من امام مبنى مجلس النواب الى رئاسة الوزراء وذلك الثلاثاء ١٠/٢٢ .

فنادق اسرائيلية في العقبة تكتسح الفندقة الاردنية !

رأي الأهالي

على طريق انهاء الاستفراد الامريكي

بداية نرحب بالضيف الفرنسي الكبير - شيراك .. ونتمنى لزيارته النجاح من اجل توثيق العلاقات فيما بين الشعبين الاردني والفرنسي في جميع المجالات .. خصوصاً وان هذه العلاقات تشهد صعوداً ومزيداً من الاحترام المتبادل دون رغبة او محاولة في الهيمنة وفرض المواقف والآراء .

ونحيي لفرنسا موقفها المبدئي من عدم التسليم والاعتراف بالادعاء الصهيوني بان القدس عاصمة لاسرائيل الى الابد .. لا بل نحيي لفرنسا مقاومتها المعلنة لذلك وهذا الموقف المعلن ينطوي على جميع التحفظات الفرنسية على عملية التسوية الامريكية الاسرائيلية في المنطقة .

وفي هذه الاطر تكتسب زيارة الزعيم الفرنسي وصحبه اهمية قصوى اذ ان عملية السلام كما يقول موقعوها في خطر شديد ، وانها على وشك الانهيار ، ونحن مع غيرنا لا نعتقد بان هذه الزيارة او غيرها سوف تؤدي الى اقالتها من عثرتها الاخيرة او تفتح الطريق المسدود الذي وصلت اليه خصوصاً حينما يتفق شعبنا مع الفرنسيين ان هذه التسوية لا تحقق المصالح الوطنية للامة العربية وخصوصاً الشعب الفلسطيني .

ان زيارة الزعيم الفرنسي تقع في اطار اولويات المصالح الفرنسية والاوروبية في المنطقة وهي بالتالي ليست زيارة عادية هدفها الاشادة بجهود السلام المبذولة من موقعيها ، بل انها تستهدف انهاء الاستفراد الامريكي في المنطقة ودون اقتتال .

[illegible]

ونحن لا نعتقد ان فرنسا يمكن ان تنجح باستخدام هذه الزيارة كاداة للضغط على نتنياهو بالتراجع عن تعنته وعن برنامجه الذي ينطلق باسم اهلية التاريخ اليهودي [illegible] ... [illegible]

وبدخول فرنسا / اوروبا امريكا عملياً في عملية السلام وباتجاه تطبيق القرارات الشرعية الدولية وحقوق الفلسطينيين والحقوق العربية كاملة غير منقوصة .

ان فرنسا بزعامتها موجودة هنا لكي تقول لنا ذلك .. وتعبر عن استعدادها العالي ورغبتها الاكيدة بان يكون لها دور فعال ومقرر ... ولكن ما مدى استعداد موقعي المعاهدات لذلك ما داموا حتى الآن مرتاحين للاستعداد الامريكي الكامل والهيمنة التي لم تقع مثلها من قبل وفي ظل الدعم الكامل دون تحفظ للسياسة الاسرائيلية .

مئات المواطنين يصابون بالاسهال الشديد في الاغوار الشمالية

استغرب المواطنون في الاغوار الشمالية من الحالة الصحية التي مروا بها في الاسبوعين الماضيين ، حيث تعرض المئات الى الاصابة بحالات الاسهال الشديد ، نقل على اثرها العديد منهم الى المستشفيات الحكومية وبخاصة مستشفى ابي عبيدة في بلدة وادي اليابس .

مصادر طبية في الاغوار عزت اسباب هذه الحالة الى عدة احتمالات وهي تلوث في بعض مصادر المياه وخاصة الذين يستخدمون مياه قناة الغور الشرقية في شربهم ، وكذلك بسبب الذباب الكثيف والحرارة العالية ، واغرب الاسباب التي تحدث عنها بعض الاطباء هو الطحين الاسمر المصاب بعضه بالتسوس .

الدكتور جمال الشرمان مدير عام مديرية صحة محافظة اربد قال في اتصال هاتفي معه ان ارتفاع عدد الحالات جاء في اثر موجة الحر التي اجتاحت البلاد وبخاصة الاغوار في ٩/٢٢ ، وكانت معظم الحالات التي عاودت المستشفيات قد غادرتها بعد ان تلقت العلاج اللازم .

وعزا الدكتور العزام ان سبب الاصابات بيئية لعدم توفر شروط النظافة ، وكذلك ضعف وسائل تبريد الاطعمة ، يرافق ذلك الحرارة العالية وانتشار الذباب بكثافة .

واضاف د.العزام نحن في وزارة الصحة من لفت الانظار حول هذه القضية حيث اجرينا عدة فحوصات مخبرية وفي اكثر من جهة ، وذلك للتاكد من المسببات ولا يحتمل الوضع التهويل فالقضية عادية وخاصة في منطقة الاغوار .

العسل الاسرائيلي يغرق الاسواق الاردنية!

لسعة

اتهمتنا الحكومة من كثيرة تناولها لموضوع محاربة الفساد والمفسدين ، ولم يخل لقاء للناطق بلسان الحكومة وزير الاعلام د . مروان المعشر الا واشار فيه الى ان الحكومة تحارب الفساد ولكنها لا تتبع اسلوب المجاهرة في ذلك .

ولكن هل حركت الحكومة ساكناً لقضايا الفساد والتي كشفها النائب الدكتور نزيه عمارين خاصة في استغلال مقاعد الجامعات الاردنية ؟

اعتقال الرفيق فيصل شلطف

قامت الاجهزة الامنية ليلة الاربعاء ٩/١٠/١٩٩٦ ، بمداهمة منزل الرفيق فيصل شلطف عضو حزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد - وقامت بتفتيشه واعتقاله من منزله في جبل النزهة دون تهمة معروفة ومحددة .

وفي تصريح صحفي صادر عن الحزب استنكر هذا الاجراء الذي يتناقض مع الحريات العامة وحقوق الانسان وطالب بالافراج الفوري عن الرفيق فيصل .

من جهة اخرى تقدم الحزب بشكوى الى المنظمة العربية لحقوق الانسان والى رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب .

ناهض حتر : ما جرى مؤامرة شخصية

أكد الكاتب ناهض حتر الموجود حاليا في سجن الجويدة والمتهم باطالة اللسان والاساءة لشخص جلالة الملك والامير الحسن وباثارة النعرات الطائفية والعنصرية من خلال كتاباته والتحريض على الفتنة والاساءة للوحدة الوطنية . ان ما جرى معه مؤامرة شخصية وانه على ثقة بالقضاء الاردني العادل .

واكد ناهض لعدد من زواره ان عملية تسليم نفسه للمدعي العام جاءت لمنع الانفراد به من قبل اي جهة غير قضائية .

من ناحية اخرى فقد اجتمعت عشيرة حتر للتداول في وضع ابنهم وما جرى معه وقرروا ارسال برقية لجلالة الملك لشرح ما يعانيه الزميل ناهض .

حفل تكريم ... لعباسي

في مستشفى راهبات الوردية حيث يقضي بقية حياته عليلاً اقيم حفل تكريم للكاتب الأردني اديب عباسي - وللأسف كان الحضور قليل جداً (اقتصر على فخري قعوار - الأمين العام لإتحاد الادباء والكتاب العرب - ومندوب الأهالي وعدد من اطباء وممرضي المستشفى وعدد من ادباء اربد) مع أن الدعوة كانت عامة لحضور الحفل ....

وقد ألقى قعوار كلمة اكد فيها : - اهمية مخطوطات ومؤلفات اديب عباسي الادبية والثقافية المهمة في مديرية المكتبات بانتظار الباحثين والطلاب والهيئات الرسمية للاهتمام بها وايصالها الى القراء .

ثم قدم قعوار درع الاتحاد العام للادباء وكتاب العرب الى الاديب الاردني الكبير اديب عباسي تقديراً لجهوده الادبية والثقافية .

أصدرت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع بروشوراً جديداً ضمن انشطتها الاعلامية في مجابهة التطبيع

اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع - عمان - تشرين اول ١٩٩٦

من مقالات الأهالي

● سالم النحاس - الامين الاول لحشد

نحو مؤتمر وطني متجدد ؟!

المؤتمرات الوطنية الاردنية ليست تقليداً جديداً .. فلقد شرع بها ابناء الشعب الاردني قبل ٧٠ عاماً .. وياتي عقد هذه المؤتمرات كاستجابة لحاجة موضوعية ما زالت قائمة حتى الان . نقول هذا في ضوء قرار احزاب المعارضة الوطنية الاردنية بعقد مؤتمر وطني اردني للتصدي للازمة التي تعيشها البلاد . وهي افراز للاوضاع القائمة في عدم قدرة مؤسسة الحكم على الوفاء باحتياجات الناس الموضوعية سياسياًمن حيث وصول معاهدة وادي عربة واوسلو الى طريق مسدود وتجاوز مصر لمعاهدة كامب ديفيد منذ زمن ، واقتصاديا من حيث تدهور المستوى المعيشي للشعب الى مستويات خطيرة ، وديمقراطياً من حيث وصول حال الحريات العامة وحقوق الانسان مراتب دنيا لم يتم بلوغها ايام الاحكام العرفية قبل عام ١٩٨٩ .. ومن المرجح ان تتدهور الاوضاع اكثر فاكثر في ضوء خيارات الحكومة اثر قضية الخبز والاعلاف وتداعياتها المتلاحقة .

وفي كل منعطف وازمة يتداعى ابناء الشعب الاردني الى فكرة عقد مؤتمر وطني يلتئم تحت مظلته المخلصون من ابناء الشعب لتدارس كيفية الخروج من المازق . واذكر المحاولات العديدة لذلك واخرها الجهود التي تم اعتراضها بالقوة لعقد مؤتمروطني اردني في الموقر في منزل المرحوم الشيخ الوطني البارز نايف الخريشه (ابو الشايش) وذلك اثر انتفاضة نيسان ١٩٨٩ . وفي حينه حلت الازمه بترحيل حكومة زيد الرفاعي ، والاعلان عن اجراء انتخابات نيابية عامة تبعها تجميد الاحكام العرفية في كانون اول ١٩٨٩ .. ثم انتقلنا الى مرحلة الميثاق الوطني الذي كان من المفروض ان يسفر عن مصالحة وطنية شاملة تنهي افكار عقد المؤتمرات الوطنية الى الأبد وتسود في البلاد حياة ديمقراطية حقاً يرعاها الجميع .

الا ان هذا كله قد تم الالتفاف عليه ودخلنا كمجتمع في دوامة جديدة اعادتنا الى « اختيار » البرلمان وتجميد الميثاق الوطني ، والانتقاء من الدستور .. ويعود الشعب الاردني الى الاسلوب القديم جداً في التفكير بعقد مؤتمرات وطنية للضغط من اجل حق المشاركة بالحياة السياسية بالبلاد .

سبعون عاماً مرت على المؤتمر الوطني الاردني الاول ... والمطالب الشعبية ما زالت تتمحور حول نقاط ثلاث :

١ - درء الخطر الصهيوني

٢ - الدفاع عن قوت المواطنين (مؤتمر الخبز عام ١٩٣١)

٣ - حق الشعب بانتخاب ممثليه بحرية وديمقراطية .

سبعون عاما مرت ولم نتقدم خطوة واحدة على طريق الحياة السياسية الديمقراطية السليمة . سبعون عاماً والشعب يعيش في ظل التخويف الدائم من الخطر الاسرائيلي وبالتالي يجب وقف المعارضه والان قامت مؤسسة الحكم نفسها « بازالة هذا الخطر » بالصلح مع اسرائيل ، والتخويف من الخطر الشيوعي . وقد رحل هذا الخطر على ما يبدو بانهيار المنظومة الاشتراكية ، والتخويف بالتدخل الخارجي من الدول العربية المجاورة مرة بالناصرية واخرى بالصداميه وثالثة بالقذافيه .. وقد حلت لنا امريكا كل هذه العقد بحيث اصبح التلويح بهذه الاخطارمهزلة فعلية فماذا تبقى من اخطار علينا إيقاف المعارضة حتى نتعاون على درئها ؟! ماذا تبقى من اخطار حتى يضحي الشعب للفئة القلية المالكة لناصية المال والرجال والقرار .. المالكة للايديولوجيا الاجتماعية الامريكية في التضليل والديماغوجيا والاعلام .. والمالكة لمسطرة الإنتماء للوطن .. ولا يدري الشعب اي وطن يقصدون اولئك الذين يضغطون على ازرار الشاشة الصغيرة والارقام الاحصائية ويروجون للاخطار القادمة والمحتملة من فقراء بلادنا .. الذين علينا ان نحذرهم

فلماذا يضطر الاردنيون الى التنادي لعقد المؤتمرات الوطنية !! مادام هنالك برلمان منتخب من الشعب .. وهنالك حكومة تحظى بثقه وبعدم ثقه حسبما يقتضي الحال ، ما دامت هنالك مؤسسات للمجتمع منظمة وتنظم جهود ابنائه ؟! لماذا يلجأ الاردنيون الى هذا الاسلوب الذي لم يعد يناسب اي مجتمع متحضر ، هذا الاسلوب الذي هو اقرب الى لقاء سينمائي لمشايخ ورؤساء قبائل الهنود الحمر الذين لا يجدون وسيلة لدرء الخطر الابيض المتعسكر الا بالتشاور بينما يقلق المقاتلون خارج الخيمة على مصيرهم المعروف سلفاً !!

الحكاية بسيطة وليست بحاجة الى كد الذهن والعقل واستحضار اساتذة الجامعات وذوي الراي فحين يفقد الشعب ثقته بالبرلمان ينتدب حكماءه وذوي النفوذ لكي يؤلفوا رأيا يحظى بالاحترام العام ويدلل على طريق الصلاح والحق ، وحين يفقد الشعب ثقته بالحكومة يطلق هذا الراي لعله يلفت انتباهها الكريم الى مظالمها وفسادها وتطاولها على الناس . وحين يفقد الشعب ثقته بكل ما هو قائم يتوجه الى راس الدولة لكي يتنبه الى الانفصام الحاصل فيما بين الشعب والمؤسسات التي تحكم باسمه .. لكي ينتبه الى التناقض الحاد فيما بين حاجات الناس الموضوعيه والفعال المؤسسات التنفيذية التي يتمتع بخيراتها القلة .. « والكثرة لا تجد القلية » .. لكي يتنبه ان الشعب في واد والمؤسسات التشريعية والتنفيذية في واد اخر .

فانعقاد المؤتمرات الوطنية دليل ساطع على تخلف مؤسسات المجتمع عن ادارة الصراع الاجتماعي والسياسي بصورة ناضجة وديمقراطية .. وهذا مايفسر ضيق الحكومات بالمعارضة وبالشعب ، وعلاوة على انها تعتبر نفسها فوق المعارضة والشعب وتجد دائما سبل مريحه « للتعاون » مع البرلمان على المعارضة والشعب فانها تتمنن على الجميع بمجرد وجودها هكذا فريدة من نوعها في الديمقراطية والقمع في العطاء والاخذ في المعارضه والموالاة .

ومع ذلك نحن مع عقد المؤتمرات الوطنية ، ونناضل من اجل انجاحها .. لاننا حتى الان لانمتلك اسلوباً آخر .. في الوقت الذي لا نثق بالبرلمان ولا بالحكومة ... ولا نثق « بالتعاون » فيما بينهما لانه ينقلب ضدنا دائماً .. ولكننا نعتقد ان الحالة التي وصلت اليها البلاد بحاجة الى انقاذ ... وليس من هنالك سبيل الا ان نكرر ما بداه اجدادنا من التحذير من الصهيونية وخطرها على بلادنا والدفاع عن معيشة الغالبية المسحوقة ... والنضال من اجل برلمان يمثل الارادة الشعبية حقاً تنبثق عنه حكومة برلمانية تحظى بثقة الشعب ويكون قادراً على محاسبتها .. ولاتكون قادرة على محاسبة الشعب بالقمع المتجدد .

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

ديمقراطية عرجاء وحكومة عوراء

ان يمنع محافظ العاصمة احزاب المعارضة الوطنية الاردنية من القيام بمسيرة شعبية تحت شعار «دفاعاً عن القدس» بحجة ان الاوضاع الداخلية لا تحتمل اي نشاطات جماهيرية . وان تقوم دائرة المخابرات باعتقال رفيق من حزب الشعب - فيصل شلطف - ايضاً وبحجة مشاركته في مسيرة طافت شوارع مخيم الحسين دفاعاً عن القدس واستنكاراً لفتح نفق نتنياهو . وان يستمر حتى هذه اللحظة التحفظ على المعتقلين اثر قضية الخبز الذين تجاوزوا الشهر والنصف دون تحويلهم الى المحاكم . كل هذا يؤشر مما لا يدع مجالاً للشك ان الديمقراطية التي نتغنى بها ما هي الا مكمل لديكورات تستحضرها الحكومة متى شاءت وفق رغبتها وديماغوجيتها .

لا احد يستطيع ان ينفي ان الحالة العامة في البلاد تتسم بالاحتقان الشديد منذ قرار رفع أسعار الخبز وتداعياته . يرافق ذلك اوضاع اقتصادية تطحن المواطن وتدفعه الى خانة العوز ومد اليد للمعونة الوطنية . اضافة الى التراجع الملحوظ في احترام حقوق الانسان والانتهاكات المتكررة للحريات العامة . ورغم كل هذه الاجواء المتوترة فلم يلحظ ان وقفت الحكومة بجدية للتخفيف من آثار هذه الاوضاع خاصة في الجوانب الاقتصادية والحريات ، ولم تتعد معالجتها الا بنشر اخبار في بعض الصحف حول نيتها خفض سعر الخبز بقيمة قرشين منذ بداية العام القادم وبعض الاشاعات عن الغاء الجمارك على السكر والرز .

وفي مجال الحريات اكتفت باطلاق بالونات العفو الخاص والذي ان تحقق فلن يشمل سوى المحكومين فقط اما المعتقلين على اثر احداث الخبز فلن يكون لهم حظاً في هذا العفو .

الحكومة في هذه الايام ممثلة برئيسها معنية فقط باطلاق سراح المعتقلين الكويتيين في سجون العراق ، ومهتمه بالنزاع القطري البحريني وبالتنازلات الفلسطينية الجديدة في الخليل ، اما ما تمر به البلاد من اوضاع صعبة لا بل وخانقة فانها من اهتمام حكومة بروناي على ما اعتقد .

نعم انها ديمقراطية عرجاء تقود دفتها حكومة عوراء .

بمباركة سلطة اقليم العقبة :

اقامة فنادق اسرائيلية واجنبية في المساحات المقررة للفنادق الأردنية بمحاذاة شواطيء العقبه !!

تمشياً مع سياسة الانفتاح على الاستثمارات الاجنبيه ومعاملتها على قدم المساواه مع الاستثمارات الوطنية او ربما افضل ، سمحت سلطة اقليم العقبة للمستثمر الاسرائيلي « دافيد لويس » اقامة فندق على شواطيء ميناء العقبه طاقته الاستيعابيه ٢٥٠ سريراً . وافادت مصادر فندقيه محلية ان الجهات الرسمية قد رخصت له انشاء هذا الفندق بعد التغطيه على هويته الاسرائيلية الاصليه بجواز سفر بريطاني والاشاره بذلك في النموذج الذي يتم عادة تقديمه للحصول على الترخيص تمويها لهويته امام المستثمرين الأردنيين ، وبينما اكد الدكتور فايز الخصاونه مدير سلطة اقليم العقبه بان السماح للمستثمرين الاسرائيلين باقامة هذا الفندق سيساهم في دعم النشاط السياحي في مدينة العقبه وزيادة الدخل الوطني بالعوائد المتاتيه من السياحه المتدفقه باتجاه الفندق الاسرائيلي حذر اصحاب فنادق محليه من النتائج الوخيمة التي ستترتب على ذلك ويقول احدهم ان المدعو « دافيد لويس » هو واحد من كبار الراسمالين الاسرائيلين الذي يحتكر الصناعة الفندقية والسياحية في مدينة ايلات المجاوره ويملك لوحده هناك ٦ فنادق فخمه طاقتها الاستيعابية ١٥٠٠ سرير اي ما يعادل ٣٠٪ من الطاقه الاستيعابية للفنادق الاسرائيليه في مدينة ايلات ، ويمكن القول ان السماح له بعمل نشاط في العقبه يضع الفنادق الاردنية امام منافس يتفوق عليهم في راس المال والخبره الفندقيه وهي عوامل تكفي لابتلاع جزء كبير من حصة الفنادق الاردنية في السوق السياحي وستتفاقم هذه المشكله على حد قوله او ربما تؤدي الى افلاس القطاع الفندقي الاردني هناك برمته حين يبدأ العمل بانشاء خمسة فنادق أخرى سمحت الجهات الرسميه لمستثمرين اجانب على اقامتها على شواطيء ميناء العقبه والتي كانت مخصصه في الاصل لاقامة فنادق يملكها مستثمرون اردنيون

وزارة النقل تبيع مؤسسة النقل العام الى «شريك استراتيجي» الماني !!

تسود وزارة النقل حالة من الارتياح والتفاؤل . وفسر عاملون في الوزارة عودة البشاشة الى وجوه الطاقم الاداري الاعلى تعود الى نجاح فرق البحث والتنقيب في الوزارة في العثور على شريك استراتيجي لبيعه الاصول الثابتة لمؤسسة النقل العام وخطوطها ويفيد العاملون بان عملية البحث التي طال أمدها كان سببها تركيز البحث للعثور على شريك اجنبي وتفيد تحريات العاملين في مؤسسة النقل العام ان «الشريك الاستراتيجي» ينتمي الى الجنسية الالمانية وان الاتفاق الذي تم التوصل اليه يقضي ببيعها بمبالغ لا يستهان بها من رأس المال بعد اعادة تقدير اصولها وتخمينها على ان يتسلم الشريك «الالماني» ولاغراض استراتيجية بحتة عملية الصيانة والتشغيل والادارة لاسطول الشركة مستخدماً من اجل هذه الاغراض الاستراتيجية حافلات ولوازم واجهزة صيانة من صنع المانيا ، كما ان الشريك سيقوم بتخريده وتحويله الى خردة « ما يزيد عن ١٠٠ حافلة تمت صيانتها في عهد المدير العام للمؤسسة بتكاليف متدنية لا تزيد الحافلة الواحدة عن ١٢ الف دينار ويثبت من خلال التشغيل اليومي بانها صالحة للعمل لفترات طويلة .وأبدى عاملون في مؤسسة النقل العام ان تسفر هذه الصفقة عن تسريح العدد الاكبر من العاملين في المؤسسة وخاصة منهم السواقين الذين تحفظت الشركة الالمانية المشترية على ضخامة عددهم واشترطت بان تترك لها الحرية الكاملة في تعيين المستخدمين الجدد للمؤسسة مجندة جلهم من الفلبينيين وغيرها من الدول الاسيوية اسوة بما اقدم عليه عدد من اصحاب مكاتب نقل البضائع الاردنيين تحت سمع وبصر وزارة العمل الاردنية وبدون ان تبدي معارضة لذلك لتدني اجورهم وقبولهم بالعمل بشروط تلبي مصالح الناقلين ولا يرضى بها العامل الاردني

بواسطة تاجر محلي :

وزارة التموين تستورد ١٥٠ الف طن قمح بكلفة ١٥٥فلساً للكلغم الواحد !!

احالت لجنة العطاءات التابعة لوزارة التموين في الجلسة التي عقدتها يوم الخميس الماضي لفض العروض الخاصة بتوريد ١٥٠ الف طن قمح ، على تاجر محلي .

وحسب العرض الذي قدمه فان الكلفة الاجمالية تبلغ ١٦٤ دولاراً للطن وهذا المبلغ كما افادت وزارة التموين لايشمل كلفة الفائدة التي ستحمل للتكاليف الاجمالية لامدادات القمح للربع الاول من السنة القادمة ، مشيرة ان الوزارة قد لجات الى جهات دولية للحصول على قروض منها تغطية لتكاليف هذا العطاء وما سيلحقه من عطاءات تموينية سيتم طرحها على امتداد السنة القادمة ولاحظ تجار يعملون في سوق القمح بان سعر الكلغم الواحد من القمح واصل ميناء العقبة يصل ١١٥ فلساً وهو اقل من السعر الذي دفعته وزارة التموين في الصفقة الاخيرة بنسبة ٥٪ ويمكن تخفيضه الى ٩٠فلساً للكلغم الواحد في حالة استبعاد السمسار المحلي وقيام وزارة التموين باستيراد الكمية مباشرة وهي قادرة على ذلك اعتماداً على اجهزتها المالية والادارية والتسويقية . او لشرائه من سوريا التي تصادف ان طرحت مزاداً دولياً بنفس القيمة تقريباً باسلوب المقايضة وكما حصل في ظل حكومات سابقة حيث تم مقايضة منتوجات زراعية سورية باردنية وسلع اردنية مصنعة .

اتفاق عمل جماعي بين بنك الاردن ونقابة المصارف

الاتفاق يحقق مزايا كبيرة للعاملين

وقعت الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في المصارف اتفاق عمل جماعي مع بنك الاردن المحدود ، حققت من خلاله عدداً كبيراً من المكاسب والامتيازات لصالح العاملين في البنك ، حيث اتفق الطرفان على ما يلي :-

١- يدفع البنك راتب خامس عشر اعتباراً من ١ / ١ /١٩٩٧ ، بحيث يدفع الراتب الثالث عشر في شهر نيسان والراتب الرابع عشر في شهر آب والراتب الخامس عشر في كانون اول من كل عام وتعديل الراتب الاساسي لكافة العاملين في البنك بمقدار ٢٠ ديناراً شهرياً وان يقوم البنك بدفع مكافاة نهاية الخدمة لكافة العاملين بمقدار راتب شهر عن كل سنة خدمة بعد اقتطاع مساهمة البنك المدفوعة عن الموظف لمؤسسة الضمان الاجتماعي يقوم البنك برفع الحد الادنى لعلاوة امناء الصناديق ليصبح «٢٠» ديناراً شهرياً ورفع مساهمة البنك في مصاريف الولادة للموظفة وزوجة الموظف لتصبح «١٠٠» ديناراً للولادة الطبيعية و«١٥٠» دينار للولادة القيصرية يقوم البنك بصرف «٥٠» ديناراً بدل اطار النظارات الطبية كل ٥ سنوات مرة ويوافق البنك على ان يشمل التامين الصحي العلاج الطبيعي ورفع سقف قروض الاسكان ليصبح «٣٥» الف ديناراً ورفع سقف السلف ليصبح «٦» اضعاف الراتب اعتباراً من نهاية السنة الثالثة لخدمة الموظف بضمان ادخاره ومكافاة نهاية الخدمة وبالشروط والاحكام الواردة في نظام السلف المعمول به ويقوم البنك بدفع بدل العمل الاضافي للعاملين وحسب قانون العمل الساري المفعول وتقوم ادارة البنك باقتطاع اشتراكات الموظفين في النقابة من الرواتب مباشرة وبعد الحصول على تفويض من الموظفين .

هذا ويبدا سريان هذه الاتفاقية اعتباراً من ١ / ١٠ /١٩٩٦وقد وقعها من جانب بنك الاردن كل من نائب المدير العام محمد جمعة قاسم ومساعد المدير العام التنفيذي شاكر فاخوري ، في حين وقعها من جانب النقابة عبد الله خليل «ابو عزمي» رئيس النقابة واعضاء الهيئة الادارية د. حيدر رشيد ، سعيد ياسين ، سمارة الخطيب .

هذا وقد ثمن رئيس النقابة العامة للعاملين في المصارف والتامين والمحاسبين في تصريح صحفي له في اعقاب توقيع الاتفاق موقف ادارة بنك الاردن لتعاونها مع النقابة في سبيل اقامة علاقات صناعية متميزة قائمة على الثقة المتبادلة وطالب ادارات بقية المؤسسات المصرفية والمالية ان حذو ادارة بنك الاردن المتقدمة في فهم علاقات الانتاج بين الاطراف المعنية .

وانتقد عبد الله خليل وزارة العمل لعدم اخذها لدورها حيال قانون العمل ، من خلال عدم جديتها في التعاطي مع قضايا وهموم العمال وانحيازها في معظم الاحيان لصالح الطرف الآخر مما ادى الى اضرار كبير في مصالح وقضايا العمال والى احداث خلل ملموس في العلاقات الصناعية وفي معظم القطاعات الانتاجية والخدمية والصناعية .

فصل تعسفي في مصنع البلاستك

اقدمت ادارة مصنع بلاستك الاهلي في سحاب على فصل اكثر من عشرين موظفاً من قدامى الموظفين الذين مضى على عملهم اكثر من ١١ عاماً .

العمال المفصولون احتجوا على هذا الاجراء حيث رفعوا مذكرات الى وزارة العمل والى مجلس النواب.

قانون العمل الجديد لا يحمي العمال من قرارات الفصل التعسفي فمن يحميهم اذن ؟

عيد أول مايو
تعيش الطبقه العامله !!

تمشيا مع التعليمات الصندوقية

تسريح ١٥٠ مستخدماً من المستخدمين الحكوميين العاملين في مدينة الحسن الرياضية !

حسمت الحكومة موقفها تجاه ظاهرة «التضخم والترهل والتشوهات» الوظيفية التي اشارت اليها تقارير خبراء الصندوق وطالبت بالحد منها في جهاز الدولة وتقليصها الى ادنى حد ممكن تخفيفاً للنفقات الجارية لخزينة الدولة . وتطبيقاً لهذه التعليمات فقد اوعزت الحكومة الى وزارة الشباب بان تكون الوجبة الاولى لعمليات التسريح لمستخدمي الدولة هم العاملون بعقود في وزارة الشباب ، وعددهم ١٥٠ مستخدماً حيث تم الاستغناء عن خدماتهم وتقديم اختيار وزارة الشباب كعينة اختبار «لعملية التسريح لرصد ردود الفعل الناجمة عن ذلك توطئة لتمرير سياسة التسريح على نطاق واسع والتي ستشمل طبقاً للإتفاق الموقع مع صندوق النقد الدولي ما يقرب من ٥٠ الف مستخدم يعتبرهم الصندوق حمولة زائدة يتوجب التخلص منها توفيراً لنفقات جاريه تقدر سنوياً ٧٢ مليون دينارولاحظ مراقبون اقتصاديون ومحللون ماليون بان عملية التسريح تتم في وقت يسيطر فيه ما لا يقل عن نصف مليون عامل وافد على سوق العمل الاردني بدون ان تنجز وزارة العمل اية اجراءات عملية لتقليص هذه العمالة التي يقوم القسم الاكبر منها باعمال طفيلية وغير منتجة ويكبدون الاقتصاد الوطني خسائر سنوية تصل الى ١ / ٢ مليار دولاراً علاوة على استنزاف ربع الموارد المائية المخصصة لاغراض الشرب وتوقع المراقبون بان تتفاقم ظاهرة البطالة وان تتفجر الاحتقانات الاجتماعية الناجمة عن وصول نسبتها الى ٢٥٪ من مجموع القادرين على العمل في صورة موجات من اعمال العنف والسرقات والانتحار .

في الهم الوطني

لماذا هيئة وطنية ؟ !!

● بقلم : سالم النحاس
الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)

ينظر المواطنون بعامة وقياداتهم السياسية والإجتماعية والنقابية بخاصة بقلق للاوضاع العامة بالبلاد . وخير دليل على هذا القلق التقرير الطارىء الذي اصدرته المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن حول اوضاع حقوق الانسان (حتى امس الاحد ٢٠ / ١٠ / ١٩٩٦ م) وعقدت من اجله مؤتمراً صحفياً حضرته الصحافة المحلية والعربية والدولية وممثلي السفارات الاجنبية وعدد من شهود العيان من المواطنين الاردنيين . ويخلص التقرير الى القول بان حالة حقوق الانسان والحريات العامة والديمقراطية قد وصلت الى ادنى مستوى ممكن منذ عام ١٩٨٩ عند تجميد الاحكام العرفيه وازالتها لاحقاً .

وفي هذه الاجواء والوقائع (انظر التقرير صفحة ٨) ينشغل الاردنيون بتصورات حول قانون الانتخابات اذ ان الدورة الحالية هي آخر دورة عادية لمجلس النواب الثاني عشر ، وتشرين الثاني ١٩٩٧ على الابواب .. وهنالك ازمة في المجلس الحالي لم تحل ، والعلاقة فيما بين المجلس والناخبين ليست صافية ، وازمة البلاد بعامة كما كشفت عنها قضية الخبز والاعلاف ، ما زالت على جدول الاعمال السياسي والاجتماعي بالبلاد .

وتستعد احزاب المعارضة الوطنية الاردنية لتقديم رأيها الموحد حول قانون الانتخابات والبدائل الممكنه كما تستعد ايضاً الى عقد مؤتمر وطني اردني من المؤكد أن قانون الانتخابات ستكون له الاولويه القصوى على جدول عماله .

وفي الوقت نفسه يستنبط المراقبون من موقف الحكومة انها لا يمكن أن تتخلى عن نظام الصوت الواحد وانها مستعده للنظر ببعض التعديلات الاخرى على عدد الدوائر الانتخابية في الوقت الذي يستذكر فيه المراقبون ان الحكومة قد قامت بوضع تقسيمات ادارية جديدة لاستيعاب هذه التعديلات التي جهزتها لترحب بها لاحقاً من خارج اطرها . فتحظى عند ئذ بحسنى الاستماع « للراي الآخر » . وفي ظل هذه الاجواء التي بدات تخيم على نوايا الحكومة وفي ظل الانهيار المعلن في حالة حقوق الانسان في الاردن بدا الحديث يخرج عن اطار الهمس بانه من المفضل ان تتم مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة سواء تم تقديمها او تاخيرها او اجراؤها في موعدها .

وعلى الرغم من ان هذه الحالة ليست غير مسبوقة في الحياة السياسية الاردنية ، فان الازمة العامة بالبلاد ، وتدني سقف الحريات العامة والديمقراطية الى حالة « الانهيار المعلن » ، تجعلها اشد تعقيداً من ذي قبل . ويستذكر بعض المراقبين الخبثاء ان المجالس النيابية السابقة لم يسلم من الحل الا ٣ مجالس منها اكملت مدتها القانونية باربع سنوات وتبعتها انتخابات طبيعية . والتعقيد المقصود هنا هو انه لاثقة شعبية فيما ستقدمه الحكومة من مشروع قانون انتخابي جديد ، ولا ثقة شعبية ايضاً بقدرة المجلس الحالي المازوم على مجابهة الحكومة وتقديم مشروع قانون تجمع عليه الاغلبية .. لأن الاغلبية فيه مسلوبة الارادة تحت ستار « التعاون » بين الاغلبية النيابية والسلطة التنفيذية خصوصاً بعد افشالها الاخير في ايجاد صيغة توافقية مع الحكومة حول قضية الخبز والاعلاف بعد تدخل الحكومة وشق الصف الاغلبي الموالي لها في مجلس النواب وما حصدت الاغلبية الموالية للحكومة من نتائج سلبية في العلاقة مع الشعب الذي تمثله .

ويدرك الجميع في المعارضة واوساط الشعب الأهمية القصوى لمجلس نيابي تمثيلي حقاً لمختلف قطاعات الشعب الاردني ، كمدخل لا بديل عنه لحل الازمة العامة بالبلاد ووقف الانهيار المعلن في الحريات العامة والديمقراطية ، والشروع في ممارسة المشاركة الشعبية حتى يتحمل الشعب وقواه الفاعله المنتخبة القسط الاوفر من المسؤولية العامة .

ومن وسط هذا الادراك فاننا نرى انه قد بات من الضروري ان يتخذ اصحاب القرار السياسي بالبلاد الخطوة الصحيحة الا وهي « تاليف هيئة وطنية على غرار لجنة الميثاق الوطني » تضع قانون انتخابي ديمقراطي عصري يضمن تمثيل الارادة الشعبية ويحظى بثقتها المطلقة . ومن الطبيعي ان تشارك في هذه الهيئة جميع القوى والفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية والقانونية الى جانب الحكومة وممثلي مجلس الامه ، حتى يصدر هذا القانون عن اجماع وطني باوسع حالاته ... وهذا وحده هو الذي يفتح الطريق الى مصالحة وطنية شاملة والتي لم تتحقق منذ عام ١٩٨٩ حتى الان .

اما اذا ركبت الحكومة رأسها ، فانها تتحمل كامل المسؤولية عن نتائج لا نعتقد انها تخدم الصالح العام لأن الصالح العام لا تقرره جهة دون اخرى مهما كانت المبررات .

النائب الدكتور نزيه عمارين يفتح النار على نواب الجنوب

بعض نواب الجنوب اقترحوا قصف الجنوب بالمدفعية والغازات السامة

نظمت دائرة الاعلام بحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني ندوة سياسية تحت عنوان خلفية الازمة الاقتصادية والسياسية وسبل الخروج منها ، تحدث فيها كل من النائب الدكتور نزيه عمارين والنائب خليل حدادين والدكتور سعيد ذياب الامين الاول لحزب الوحدة وادار الندوة الزميل عليان عليان وفيما يلي اهم ما جاء في مداخلة النائب نزيه عمارين حيث قال ان المحرك الوحيد للمسيرات في الجنوب هو الجوع والقرارات الظالمة بشان رفع الدعم عن الخبز والاعلاف والتي اثرت بشكل خطير على الامن الاجتماعي في البلاد ، ... يضاف لذلك تجاوزات الحكومة من حيث المحسوبية والفساد الاداري حيث اصبحنا امام حكومة محاسيب واقارب ونسائب .

واضاف :-لقد استخدم الشارع حقه الدستوري في التعبير عن المعاناة ، لكن الحكومة ردت على هذا الحق بالعنف . وتساءل هل يستحق الشعب مجابهته بالعنف بسبب مظاهرة ؟

وقال ايضاً : لم تكن احداث الجنوب تمرداً على النظام !

بل احتجاجاً على ممارسات الحكومة وتجاوزاتها وتراكمات الحكومات السابقة .

وابدى استغرابه من تحميل مسؤولية احداث الجنوب للخارج قائلاً :- صحيح ان هنالك تعاطفاً شعبيا في الجنوب كما في عموم الاردن مع معاناة الشعب العراقي .... ، صحيح ان هنالك استياء شعبياً من الحكومة اتجاه سياستها بشان العراق .. لكن هذا كله ليس المحرك لما حصل وان المحرك الوحيد هو قرارات الحكومة .

وحول ما يشاع عن تراجعه عن تقديم استقالته من مجلس النواب قال : استقالتي لا تزال قائمة وهنالك محاولات من جهات رسمية وغير رسمية للثني عن الاستقالة . واناصامد حتى الأن .. استقالتي ليست تهرباً من المسؤولية . بل فضحاً لسياسات الحكومة ومحاكمة لها واحتجاجاً عليها .

واضاف :- ان مجلس النواب - باستثناء المعارضة الاسلامية - تحول الى كتل هلامية لا يجمعها هدف او برنامج او نظام داخلي ، وهدفها ان تصبح قوى ضاغطة للحصول على مقاعد وزارية ، اضافة الى ان المجلس النيابي تحول من مجلس تشريعي مهمته التشريع والرقابة الى مجلس للخدمات والتعيينات والعلاقات العامة .

واخذ الدكتور نزيه عمارين على نواب الجنوب مغادرتهم له وعدم الاقامة فيه وعدم زيارته الا في المناسبات ، ومبدياً استغرابه واستهجانه من النصائح والحلول التي قدموها للحكومة ابان الازمة من نوع : قصف الجنوب بالمدفعية والغازات السامة !!

«وثائق حول الفساد»

كما اشار النائب عمارين الى اوجه الفساد في البلاد وكشف عن وثائق تخص بعض النواب والوزراء السابقين والحاليين ، ابرزها تنسيب وزير التعليم السابق لتخصيص المنح ال«٢٩» المخصصة للطلبة المتفوقين والممنوحة من قبل الجامعات الاهلية الى طلاب غير متفوقين ومعدلاتهم متدنية ، حيث ذهبت هذه المنح للمحاسيب والعلاقات والمعارف !!

كما اشار الى تعيينات بالعشرات لإحدى الوزارات للاقارب والمحاسيب ، وانه تعرض بسبب كشفه عن هذه الامور الى تهديدات بالتصفية والقتل .

البديل

وفند النائب عمارين ادعاءات الحكومة حول عدم وجود برنامج بديل للمعارضة مشيراً الى أن نواب المعارضة طرحوا البدائل في كلماتهم لكن الحكومة تجاهلتها.

واضاف : ان العجز في الموازنة كان بالامكان ملافاته بشتى الطرق بعيداً عن المساس بقوت المواطن ، وانها خلقت عجزاً في الموازنة بسبب تخفيضاتها الضريبية والجمركية التي تخدم الطبقة الثرية وعملت على سد هذا العجز من قوت المواطن وعلف ماشيته .. كيف ؟ يجيب النائب نزيه عمارين :-

- ان تخفيض ضريبة الدخل على المستشفيات من ٥٥٪ الى ١٥٪ افقد الموازنة «١٠» مليون دينار .

- وان اعفاء الادوية والمستلزمات الطبية من الجمارك كلفت الخزينة «٦٠» مليون دينار .

- وان تخفيض الجمارك على السيارات الفارهة كلف الخزينة ٣٠ مليون دينار

- وان تخفيض ضريبة الدخل على البنوك وشركات التامين وغيرها من ٥٠٪ الى ٣٥٪ كلف الخزينة «٢٥» مليون دينار

- وان فرض رسوم على «٣٠٠» الف عامل واخذ بواقع «١٠٠» دينار سنوياً على الفرد يغذي الخزينة بثلاثين مليون دينار وبالتالي لو حسبنا كل ما تقدم فسنكون امام ١٥٥ مليون دينار تكفي لسد العجز في الموازنة ناهيك عن الوفورات التي يمكن تحقيقها من هدر الحكومة للاموال على الرحلات والوفود والسفريات والمؤتمرات .

DO NOT DISTURB
ممنوع الازعاج

حزب الانصار يهاجم الاعلام الذي يشوه المواقف

حزب الانصار العربي الازدني اصدر بياناً هاجم فيه وسائل الاعلام التي تتخندق وراء مصادر مجهولة لا ترقى الى الثقة والمصداقية والموضوعية في الطرح او التعامل مع المعلومات والحدث .

وباتت لغة تشويه المواقف - يضيف بيان الانصار - سياسة يتبعها بعض الصحفيين وبعض الصحف في حرب تصفية الحسابات بين مختلف الاطراف .

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

[illegible]

تواصل حكومة « الثوره » البيضاء نهجها « الصندوقي » الرامي الى القضاء على القاعدة الانتاجية الوطنية وخصخصة مؤسسات القطاع العام وبيع جزء من اصوله الى شركات استراتيجية بغرض تغطية النفقات المتزايده للشريحة البيروقراطية والجزء الباقي مبادلته بديون خارجية مموهة على عملية التصفيه باستخدام غطاء استدراج الاستثمارات والمستثمرين الاجانب .نتيجة الخسائر الجسيمة التي لحقت بهذا القطاع ان فتح نيرانها الانفتاحية على النحالين الاردنيين حيث لمحت كما جاء في سياق مناشدة وجهتها نقابتهم الى رئيس الوزراء للمستوردين والسماسرة في السوق الاردني الى استيراد كميات كبيرة من العسل من تركيا واستراليا والمانيا وهي كميات مصنعه ومعباه في الاصل في اسرائيل وتباع في سوقنا المحلي تحت ماركات اجنبية وباعتبارها مصنعه في تلك الدول .

ومما جاء في مذكرة النحالين الاردنيين «فالى جانب المعركة التي فتحتها حكومة الكباريتي على النحالين ومزارعي الموز ومن قبلهم على مزارعي الابقار وكان وقود هذه المعركة الانفتاحية اغراق الاسواق الاردنية بالحليب المجفف والموز باشكاله الصوماليه والبراغويه فكانت نتائجها المتمثله بتكبيد مزارعي الموز خساره وصلت الى ٥٠٪ من رأس المال المستثمر علاوة على تقليص حجم الاستثمار في مزارع الابقار وخروج عدد منهم من عملية التشغيل يشغلون ٥٥ الف خلية نحل وهي تكفي لتغطية استهلاك السوق المحلي من العسل الاردني الذي يمتاز على العسل الاسرائيلي الذي سمحت الحكومة باغراق الاسواق به بانه عسل اصلي ولا تدخل في تركيبته اية مواد كيماوية كما هو الحال مع عسل اسرائيل ، مطالبين الحكومة باتباع سياسة انغلاقية حماية للانتاج المحلي وللحيلوله دون تاكل الدخل الوطني بما يقارب من ١١،٢ مليون دينار دفعت لاستيراد العسل الاسرائيلي .

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

الى ابناء الشعب الاردني المكافح

يا ابناء شعبنا الاردني المكافح .. يا ابناء الامة العربية .. يا ابناء الشهداء واخوتهم واقاربهم وجيرانهم ومعارفهم في المدن والبلدات والقرى والبوادي والمخيمات .. ايها الآباء والأمهات والابناء اينما كنتم .

ليصلكم صوتنا هذا .. صوت الحق المدافع عن الشعب والوطن والامة :

لا تشتروا البضائع الصهيونية

لا تشتروا بضائع الصهاينة ومنتجاتهم ولا تتعاملوا معهم واعلنوا ذلك ولا تخفوه ..

●● انظروا ماذا يفعل الصهاينة المحتلين باخوتكم في فلسطين المحتلة .. انظروا ماذا يفعلون بالقدس والاقصى وكنيسة القيامة .. وانظروا كيف يتطاولون على الشعب والارض والوطن والامة والدين والايمان .

●● ان شراء بضائعهم والتعامل معهم يزيدهم قوة .. وغطرسة وعدوانا .. ويزيد امتنا ضعفاً وهوانا وفرقة .

●● حذار .. حذار ... وليعلو صوت الحق .. صوتكم ... صوت حماية الوطن من التوسع الصهيوني وعدوانيته ، صوت مجابهة التطبيع معه .. وعمموا هذا النداء وما جاء فيه .

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) .

اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي
الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع

« الرسالة لم تصل بعد ! »

فتح كوة في الأقصى أم نقض [illegible] ؟

● تيسير نظمي

لم يعد سراً أن ماتنفقه اسرائيل على البحث العلمي يعتبر نسبة عالية اذا ما قورنت بالدول العربية مجتمعة . وأن هذه الأبحاث والدراسات المعلوماتية والرقمية ليست معزولة عن استراتيجية الدولة كما هو الحال مع كثير من الدول العربية التي تجري الدراسات والابحاث لغايات الديكور وبتر نتائجها عن سياق توظيفاتها الاستراتيجية . وبعبارة اخرى : الاسرائيليون يوظفون نتائجها اقتصادياً وامنياً ضمن اطرها الاستراتيجية والتكتيكية . وبالتالي فإن الأطراف الأخرى العربية منها والفلسطينية لاترقى الى مستوى الفعل تظل أسيرة رد الفعل على ما تتخذه اسرائيل من خطوات وافعال قد تتسم بالتخبط وقد تتسم بالعنفوان والتوق للتحرر ، وفي الغالب تتسم بالاستجابة المطيعة او المهينة معللة ذلك بموازين القوى وهيمنة القطب الواحد . ولم يعد سراً كذلك ، أن من يمتلكون سلطة المال وقوة السلاح ، بما فيه السلاح النووي أن لم يكن السلاح الاقتصادي الأشد ، والأكثر فتكاً وسلاح سعة الاطلاع العلمي المنظم والمبرمج هم في الحقيقة الطرف المسؤول مسؤولية كاملة عن « العنف » المنظم والبطيء الذي تقع الشعوب وحتى الأنظمة في المنطقة ضحية له ولمخططاته العارية عن أية رسالة اخلاقية او حضارية . فهل تستطيع مؤسسات البحث العلمي الاسرائيلية أن تفسر لنا الآثار المدمرة التي تتركها الاحتلال على بنية المجتمع الفلسطيني في الضفة وغزة منذ احتلالها في حزيران ١٩٦٧ م ؟

وهل تستطيع أن تعلن بالأرقام حجم تدمير البنى التحتية ، ناهيك عن الانسان ! ، التي تعرضت لها الضفة دون أن نسمي ذلك ارهاباً وعنفاً منظماً لاتستطيع معه اية ضحية أن تضبط ردود فعلها حتى لو جرى من اجل هذا الضبط الاستعانة بجيوش وقوى أمن عربية وليس فلسطينية وحسب ؟

وهل « ارهاب وعنف » الدولة من المكانة والحجم بحيث يمكن مقارنته برد الفعل من حيث هو شرط انساني لمن يقع عليهم عبء الاحتلال والاستغلال والتدمير لثلاثة عقود متتالية ؟ لقد اتسم الخطاب الثقافي والاخلاقي للنص الذي كتبه وقرأه أدونيس في مدريد (واثار آنذاك زوبعة وانقسامات في صفوف المثقفين العرب) بحسن النية والليبرالية النابعة من مفكر وشاعر لا يرى لغة الأرقام والابحاث المادية العارية عن أية رسالة دينية او حضارية او اخلاقية . وكان يمكنه ان يعيد النظر في كل ما كتبه في أعقاب مجزرة قانا التي لم تتورع عن ارتداء احد عناوين روايات جون شتاينبيك « عناقيد الغضب » مانشيتاً عسكرياً براجماتياً لها . وكان يمكن اعادة النظر في الموروث الديني الذي يسفك دماء اكثر من سبعين من البشر العزل الذين تحملوا أعباء الاحتلال والاستغلال زهاء ثلاثين عاماً من اجل توقيت مدروس تماماً بفتح كوة الماضي في نفق لاستثمار الريع السياحي لـ « أورشليم » وابقاء مخطوطات البحر الميت طي الكتمان والسرية لأنها قد تكون اختلفت ولو مجرد اختلاف في تاويل النصوص التوراتية لحاخامات تواجدوا ذات زمن غابر في القدس وارادوا لأنفسهم توراة تتفق مع سلطتهم الدينية والدنيوية . وفي كل ذلك : أين الرسالة التي ينوء بها المتعلم تجاه الجاهل ؟ وأين هو ادعاء « نبراس الحضارة الغربية في وجه « بربرية « الشرق ؟ أين هي المسؤولية الاخلاقية التي يراها « النص » الأدونيسي الواهم ؟.

أن ماتم افتتاحه ليس كوة في ماضي سحيق ومثير للجدل بمقدار ماهو مثير للغط ، وليس مجرد نفق تدعي اسرائيل في شخص رئيس وزرائها نتانياهو أن عمره الفين عام . وانما كوة في قلب ووجود الانسان أياً كانت ديانته ومعتقداته . وفي وقت كان يتوجب فيه إبداء مزيد من التفهم لمعاناة الضحية وبؤس اوضاعها وفي وقت لابد فيه لكل دارس ومفكر وصاحب منهج علمي أن يدرك ان المزيد من الحصار والاستفزاز والمصادرة والتوسع لا يصيب عملية السلام بمجرد « جرح » وحسب ، بل انه يصيب « الأمن » الاجتماعي والسياسي والثقافي بمقتل . وليس أبناء القدس وحدهم ولا ابناء فلسطين وحدهم الذين ينتفضون لدى المساس بإرثهم الجمعي وانما هنالك من ساروا في مظاهرات في تركيا وفي اسرائيل نفسها وبالتالي يتوجب على من يقدمون على / ويواصلون الاستمرار في هذا النهج المراوغ العدواني والاستفزازي استخلاص الدروس والنتائج ، وحتى الاطمئنان الى قبضة الانظمة العربية المحكمة على شعوبها انما هي طمأنينة لا يسندها مساند من الدراسات والأبحاث والمخططات فقد بلغت البطالة والبؤس والياس حداً لا تستطيع معه الشعوب العربية المجاورة ، أن تجترع معه المهانة والاذلال والحصار والتجويع في جانب والترهل والعمولات والفساد والاستغلال في جانب آخر هو الجانب الذي يجد فيه الاسرائيليون حليفاً . باختصار يتوجب على الاسرائيليين ودراساتهم وابحاثهم معرفة أن « السلام » العادل والشامل تصنعه الشعوب وليس الأنظمة ، ولعل الرجوع الى كتاب « مكان تحت الشمس » لبنيامين نتانياهو وفهمه للسلام الرادع يكون مفيداً للبعض . فهل نكون هنا تحدثنا في صلب الرسالة وفي مضامين السلام ، وفي حقن الدماء بدل الاستمرار في سفكها لمصلحة فئات قليلة وبعيدة في ذات الوقت عن الشرق الأوسط ، بل وحتى عن المصالح الاوروبية ، الاقتصادية والاخلاقية منها في هذه المنطقة ؟ ان مجرد طرح هذا السؤال على مؤسسات البحث العلمي الاسرائيلية ينطوي على سذاجة في أهم التوجه الليكودي والدور الذي يقوم به ، لكن الوجه الآخر للسؤال نفسه يحمل عبارة فنان الكاريكاتير الفلسطيني الكبير ناجي العلي للجماهير العربية والفلسطينية : « الرسالة لم تصل بعد ! » . وما نخشاه ، هو أن يكون نتانياهو إذا ما قيض له أن يستمر على نهجه في « مكان تحت الشمس » لأربع سنوات هو الموصل الجيد لرسالة اخرى وفي وضح الشمس !.

الكتاب والصحفيين شاطرين بالحكي بس
..احنا مابدنا بهالمرحله ناس تكتب
..بدنا ناس تبصم !!

انتخابات « مجلس الإتحاد » في « اليرموك » تجري اليوم لـ :

مكافحة الفساد و مواجهة القرارات التعسفية وتوفير الخدمات والمرافق

[illegible]

● كتبت : سهير ابو رواق

وسط الشعارات الانتخابية الرنانة المنادية بالوقوف الى جانب الطلبة في كل ضائقة تحل بهم ومع اختلاف المسميات للكتل المرشحة تجري اليوم ١٠/٢١ انتخابات اتحاد اليرموك حيث يتنافس ٣٤٦ طالباً في الجامعة على ٥٤ مقعداً . ولأول مرة منذ اربع سنوات يهرع حوالي عشرين الف ناخب - وبيوم واحد على صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم في مجلس الاتحاد الجديد .

« الاهالي » ارتأت أن تلقي الضوء على العملية الانتخابية .

محمد البكري قال : نريد من الاتحاد القادم الاهتمام بالمشاكل والحقوق الطلابية اكثر فعلى مدى دوراته السابقة في احياء المناسبات كان نموذجاً يحتذى به اما في معالجة المشاكل الداخلية للطلبة فهو اطار شكلي لاحول له ولاقوة اللهم قضية رفع الرسوم حيث اصدر البيانات ونفذ الاعتصامات ولم نر أي حل لهذه المسالة .

ونطالب بان يقف الاتحاد ضد القرارات التعسفية التي تصدرها ادارة الجامعة وعمادة شؤون الطلبة بحق الطلبة بغير حق وان يكون للاتحاد وزناً وفعالية داخل مجلس الجامعة .

الطالبة سماح محمود تقول : نطالب الاتحاد القادم بان يكون كالجبل في مواجهة الفساد الإداري والمالي حريصاً كل الحرص على مصلحة الطالب ، كذلك تحسين مستوى الخدمات والمرافق العامة داخل الجامعة كاماكن الاستراحة واقامة معارض الكتب والمشاركة في خدمة المجتمع وانشاء صندوق الطالب المحتاج واقامة العديد من النشاطات الثقافية والترفيهية مع أن الاتحاد في دوراته السابقة كان مقلاً في ذلك كون جهة معينة تسيطر على رئاسة الاتحاد وهيئته الادارية منذ اللحظة الأولى لتاسيسه فالاتحاد القادم يقع على عاتقه اصدار القرارات ودعم النشاطات التى تصب اولاً واخيراً لمصلحة الطالب ولتحقيق طموحاته ومطالبه كاملة فمنذ الانتخابات الأولى لاتحاد طلبة اليرموك عام ١٩٩٢ كان مرشحو الائتلاف الاسلامي هم الذين يحصلون على اعلى المقاعد في مجلس الاتحاد وفي الانتخابات الحالية يتنافس على المقاعد ثلاثة اتجاهات فبالإضافة الى الائتلاف الاسلامي هناك الاتجاه الوطني والمستقلين ولا يخلو الامر من وجود اتجاهات عشائرية قليلة.

قصي غوانمة / مرشح مستقل / (رئيس اتحاد طلبة اليرموك بالوكالة) قال :-

هدفنا خدمة الطلبة واقامة النشاطات والخدمات وفق تعليمات الجامعة ونرفض اعتقال الطلبة الذين يقاومون القرارات الحكومية الظالمة لان هذا الموقف نابع من حسبهم لمصلحة الوطن ولا يجب ان يتهموا باثارة الفتن او اطالة اللسان واضاف سنستمر في مقاومة التطبيع التي تحاول جهات ما زج جامعتنا به .

شوكت طلافحه (الناطق الاعلامي للائتلاف الاسلامي) يقول :-

من اهم مبادىء الائتلاف الاسلامي مقاومة التطبيع وبث روح الجهاد والتوعية السياسية والفكرية لمقاومة الغزو الصهيوني بكافة اشكاله وقد طالبنا مؤخراً بترحيل الطلاب الاسرائيليين الـ (١٨) الى بلادهم .

التنافس شديد بين المرشحين والجو الانتخابي مفعم بالتوتر والحملات الدعائية على اشدها والمخاوف دوماً من حدوث نعرات طائفية او عنصرية تعكر جو الانتخابات الديمقراطي وتثير الخلافات والنزاعات بين كافة الطلبة .

بعد تشكيل مجلس توفيق
عمال الكوابل يعلقون اضرابهم

علقت النقابة العامة لعمال الكهرباء الاضراب الذي كان سينفذه عمال مصنع الكوابل في الزرقاء الى اشعار آخر .

وكانت النقابة قد اصدرت بياناً طالبت فيه العمال ان يكونوا في اعلى درجات الوعي والرقي خلال اضرابهم ، وان يقفوا صفاً موحداً بكل نظام وهدوء محافظين على المصنع ، وعدم اتاحة الفرصة للعابثين ان يصطادوا في الماء العكر لافشال الاضراب .

ولتاكيد نية النقابة طالبت الحراس ولجان الطوارىء والاضراب التي شكلت لهذه الغاية اخذ مواقعهم والقيام بدورهم المرسوم .

وفي تطور لاحق فقد تم تشكيل مجلس توفيق بين الشركة ونقابة عمال الكهرباء برئاسة مدير مديرية عمل الزرقاء حيث تم الدعوة لاجتماع صباح الاثنين ١٠/٢١ وعلى اثر ذلك تم تعليق الاضراب .

اقتصاد

إعادة هيكلة أم تغطية عجز بنك ؟

● احمد النمري

يفترض ان البنك كاي مؤسسة مالية اخرى او شركة تجارية او خدمية او صناعية قد تكون طريقة معبدة ومفروشه بالرياحين او انه يمكن ان يتعرض الى تقلبات وصعوبات وايضاً الى هزات محدودة او عنيفه قد توصله الى حافة الانهيار او تقربه منها ، وقد يكون ذلك لاسباب موضوعية تتصل بحالة التباطوء العامه في الاقتصاد ، او نتيجة شفارات اقتصادية ومالية حكومية غير ملائمة ، ومن جهة اخرى قد يكون تردي البنك بسبب سوء وعجز الادارة العامه له او تسيبها او انحرافها كما لاحظنا ذلك أكثر من مره داخل الاردن وخارجه .

ورغم انه كقاعدة عامه في الاقتصاد الراسمالي او الحر أن يترك مصير هكذا مؤسسات يتقرر في ضوء اليات وقوانين السوق في دخول المؤسسات والفعاليات وخروجها منه بلا تدخل من اي جهة مركزية حكومية او اهلية فكان خروجاً عن هذا الاساس جرى إتباعه ، وحدث أكثر من محاولة لانقاذ ولتصويب اوضاع مؤسسات إقتصادية هامه يؤثر انهيارها على شبكة واسعة من الشركات التجارية والصناعية المرتبطة بها والمتكاملة معها ، وتركزت معظم محاولات الإنقاذ والتقويم لمؤسسات مصرفية نظراً لاهمية دورها التنموي من جهة وحرصاً على ادخاتر المودعين ، خاصة الصغار منهم ، فيها ، وحماية للثقة العامة الضرورية في مؤسسات من هذا النوع .

والمهم ايضاً ان التدخل العام لاعادة هيكلة وانقاذ مؤسسات اقتصادية مصرفية ، ، وخلافاً للقاعدة العامة كانت مرتبطة بوجود ظروف ومستجدات اقتصادية موضوعية طارئه اثرت سلبيا على المراكز المالية للبنوك المتعثرة حينما لم يكن جائزاً استخدام المال العام لتحمل اوزار جهل او تسيب او تواطؤ ادارات بنوك متعثرد والنتائج الجسيمة المترتبه على ممارساتها الفرديه حسب قراراتها الخاطئه الذاتيه ، كما انه ليس وارداً بطبيعة الحال مباركة إضاعة الجهد والمال في محاولات إنقاذ ما لا يمكن انقاذه او الاكتفاء باجراء عمليات تكحيل وترقيع مؤقته بعيده عن جذور المشكله .

بنك عمان للاستثمار ظهر كخلف قانوني لشركة المال والأئتمان التي تعرضت لتقلبات وخسائر كبيرة في الثمانينات ، وتقرر واستناداً الى عدم السماح بتعرضها وتعرض الجهاز المصرفي للاهتزاز ، إعادة هيكلتها ودمجها مع شركة خدمية اخرى وتحويلها الى بنك استثماري جديد ، والآن تبين ان البنك الجديد وبعد (٧) سبع سنوات من إعادة هيكلته ، الشركات الماليه والخدميه التي خلفها ، وحسب ما ورد في تقريره السنوي السابع لـ ١٩٩٥ يشير الى تحديات وصعوبات جديده يواجهها ، ويتحدث ايضاً عن برنامج جديد لاعادة الهيكله والتصحيح لاوضاعه يتضمن خفض وزيادة راس المال ، وتسييل الاستثمارات ، وتغير تشكيلة وودائعه.

قراءة ارقام القوائم الحالية للبنك ، ارقام ميزانيته العامة كما في ٩٥/١٢/٣١ ، ٩٤ وارقام بيان ارباح وخسائره للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ٩٥ ، ٩٤ تجعلنا نقترب من القناعه بانه من الصعوبه بمكان توقع إمكانية تعويمه او إعادة هيكلته واعادة الثقه العامه به (التي هي اساس عمل اي بنك) وانه في تقديرنا كان من الافضل تصفيته تصفيه اجبارية او اختيارية بدلاً من التعرض الى وضع مماثل في وقت يتاخر كثيرا .

واذا كانت الهيئه العامه غير العادية للبنك ، وبتأثير مساهمين مهمين او مهيمنين قد قررت الموافقه على برنامج اعادة هيكلته وتصحيحه ، فإن ذلك يرجع اليها . ولكن ونظراً لان هناك تدخلاً « للمال العام » واقتراحاً لاستخدامه في عملية إعادة الهيكله التي توجد مؤشرات قويه الى إمكانيه فشلها وعدم تحققها ، وان يتاثر المال العام تبعاً لذلك فإنه يوجد مبرر لإبداء الراى على ماتم وما سيتم.

فتقرير بنك عمان لـ ٩٥ يشير في الصفحه (٧) البند(٢) من برنامج اعادة الهيكلية المقترح الى أن البنك المركزي وافق على تقديم الدعم المناسب لسيولة البنك وبحجم يكفي لتغطية خسائره المتراكمه (٣٢،٨ مليون دينار) ، ومدة البرنامج (٥ خمس سنوات) وشريطة استكمال إجراءات زيادة راس المال .

كذلك ظهر في التقرير السنوي للبنك ، وفي صفحه (٢٤) ان البنك المركزي الاردني قدم له سلف بلغ رصيدها بتاريخ ٩٦/٦/٣٠ ما يقارب (١٣،٥) مليون دينار ، وهو رصيد يزيد عن مجمل ما اؤدعه البنك كاحتياطي الزامي لديه ، ومنها (١١،٧) مليون دينار ضخت فقط خلال الاشهر السته الأولى من ٩٦ ، وهي ارقام ، ومع الاحترام لاي تقديرات لدى البنك المركزي ملفته للنظر وتدعو الى القلق .

المخاطر المحتمله لخسارة المال العام لاتقتصر على ما قدمه وما يمكن ان يقدمه البنك المركزي من دعمه بل هناك ودائع لمؤسسات حكومية لدى البنك بمبلغ (٢٨،٤) مليون دينار (صفحه ١٩ من التقرير) وبنسبه (٣١٪) من ودائعه الكلية بالدينار والعملات الأجنبيه اضافة الى خسارة مؤسسات عامة قد تكون مساهمة في راسماله .

لن نكرر هنا التذكير بسلبيات بعض التجارب السابقه لمحاولات انقاذ او تقويم او دمج او اعادة هيكله بعض البنوك والشركات الماليه المتعثرد ، وخسارة المال العام التي نتجت عن ذلك ، ولكن نتوقع الان عدم تكرار نفس الموقف ونفس الخطا ، وتحمل خسارة ونتائج قد تكون اخطر واكثر شمولاً في تداعياتها .

مفاوضات طابا ـ ايلات :

سلطة الذاتي تتساوق مع وثيقة روس .... وتنازلات في الجانب الامني

بروتوكول الخليل يفتح الباب على مصراعيه لاعادة التفاوض على اوسلو

كتب عليان عليان

يواصل الجانب الاسرائيلي في مفاوضات طابا ـ ايلات الضغط على الجانب الفلسطيني للقبول باجراء تعديلات على اتفاق اعادة الانتشار في الخليل الذي وقعته سلطة الحكم الذاتي مع حكومة حزب العمل الاسرائيلي في ايلول ٩٩٥، حيث يلعب المنسق الامريكي دوراً ضاغطاً على الجانب الفلسطيني للقبول بهذه التعديلات.

والجانبان الاسرائيلي والامريكي يضللان الاعلام والراي العام بزعمهما انهما يسعيان لتطبيق الاتفاق دونما اجراء تعديلات عليه، في حين انهما في واقع الحال يخوضان مفاوضات ومناورات متصلة لاعادة التفاوض على اتفاق الخليل واتفاقات اوسلو، من اجل اعادة صياغتها لتنسجم اكثر فاكثر مع طروحات الامن الاسرائيلي المزعوم ومع ثوابت برنامج الليكود، خاصة في مسألة نفي السيادة الفلسطينية على اراضي الضفة الغربية والقطاع، وقد صرح نتنياهو في لقائه مع صحيفة الحياة اللندنية ان الكيان الفلسطيني يجب ان يتمتع بحكم ذاتي وليس بسيادة.

ويبدو ان الضغوطات الامريكية الاسرائيلية اتت اكلها حيث اعلن مفاوضون في الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي عن قرب التوصل الى بروتوكول جديد بشأن الخليل ... ومن خلال تفحص الاشارات الاولية حول هذا البروتوكول نرى انه يلبي معظم الاشتراطات والمطالب الامنية الاسرائيلية بالرغم من تنازل اسرائيل الشكلي عن مطالبتها بالمنطقة العازلة للفصل بين القوات الاسرائيلية والشرطة الفلسطينية، وبالرغم من تخليها الشكلي عن مطلبها في المطاردة الساخنة للفلسطينيين المطلوبين لاسرائيل في مناطق الحكم الذاتي.

مطالب اسرائيلية متزايدة

كل يوم في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية يشهد مطالب اسرائيلية جديدة في مجال اعادة صياغة الاتفاق بشأن الخليل، ففي مفاوضات بيت حانون، وعشية البدء في مفاوضات طابا ـ ايلات اصر الجانب الاسرائيلي على مطالبه في خفض عدد افراد الشرطة الفلسطينية التي ستنتشر في الخليل وتخفيض مستوى تسلحها ليقتصر على العصي والمسدسات / وعلى حق اسرائيل في اجراء المطاردة الساخنة داخل الخليل وبقية مناطق الحكم الذاتي لالقاء القبض على الفلسطينيين المطلوبين لاسرائيل / وعلى حق اسرائيل في اقامة مناطق عازلة بين المناطق الخاضعة للحكم الذاتي وتلك التي سيبقى فيها جنود اسرائيليون لحراسة ال ٤٠٠ مستوطن اسرائيلي وبالسيطرة على مواقف الباصات حميعها مع التواجد المشترك للجيش والشرطة الفلسطينية في الحرم الابراهيمي ومسجد الاربعين / والمطالبة بان لا يكون لبلدية الخليل الحق في التخطيط والتنظيم في الحي الذي يقيم فيه ال ٤٠٠ مستوطن يهودي.

وفي مفاوضات طابا / ايلات التي بدات يوم الثلاثاء ١٥/١٠ اضاف الوفد الاسرائيلي برئاسة دان شمرون الى قائمة مطالبه مطالب امنية جديدة هي :- جعل الشوارع التي يرتادها المستوطنون بين الحي القديم ووسط مدينة الخليل ومستوطنة كريات اربع خارج المدينة وجزءاً من المستوطنة اليهودية في الحي القديم

... وتشمل هذه الشوارع : تل الرميدة والربوية ومدرسة اسامة والحسينية / فرض قيود على حركة العمران الفلسطينية في المدينة عبر تحديد ارتفاع الابنية المنتشرة حول الطرق الرئيسية بثلاثة امتار على بعد ١٠ـ٥٠ متراً، وستة امتار على بعد ٥٠ ـ ١٥٠ متراً وتسعة امتار على بعد ١٥٠ ـ ٢٥٠ متراً وهذا يعني هدم ما هو اكثر من ذلك / ان توقع اسرائيل على جميع القرارات التي تتخذها بلدية الخليل بشان اية خدمات خاصة بالفلسطينيين المقيمين في مدينة الخليل في المناطق الغربية من المستوطنات ... ويذكر ان اتفاق الخليل قد اكد على تسليم السلطات المدنية باسرها لسلطة الحكم الذاتي باستثناء تلك الخاصة بالاسرائيليين وممتلكاتهم وعلى ان توفر بلدية الخليل الخدمات للطرفين

تكتيك لاستدراج

وهكذا فان الجانب الاسرائيلي يعمل على ارباك المفاوض الفلسطيني وفق خطة تكتيكية مدروسة ومتفق عليها مع الوسيط الامريكي دينيس روس، وجوهرها زيادة عدد المطالب الاسرائيلية يوماً بعد يوم وجولة بعد جولة، بحيث يحشر المفاوض الفلسطيني في الزاوية، ويصبح همه هو كيفية التعامل مع بعض هذه المطالب بعد اجراء تعديلات عليها.

وعندما تنضج عملية الاستعداد لدى الجانب الفلسطيني للتعامل مع المطالب الاسرائيلية والتفاوض حولها بعد ضغط متصل من الوسيط الامريكي المزعوم دينيس روس، يقوم هذا الاخير بطرح وثيقة للتفاهم «الحلول الوسط» التي تتضمن المطالب الاسرائيلية المعدلة، ويتم بعد ذلك الضغط على الوفد الفلسطيني للقبول بها بدعوى ان الجانب الاسرائيلي قبل باجراء بعض التعديلات الشكلية على مطالبه وان على الجانب الفلسطيني ملاقاته عند منتصف الطريق .... وبحيث يبدو الجانب الفلسطيني المفاوض وكانه لم يرضخ ولم يلبي الاشتراطات والمطالب الاسرائيلية. متناسياً ان اعادة التفاوض على بنود اتفاق الخليل وتلبية مطالب اسرائيلية جديدة هو نسف للاتفاق السابق، بما يفتح الباب على مصراعيه لاعادة التفاوض حول مجمل ما ورد في اتفاقيتي اوسلو «١، ٢».

السيناريو الامريكي الاسرائيلي

«كمين الاستدراج» تم انجازه بشكل كبير بتنسيق مشترك ما بين المنسق الامريكي دينيس روس ورئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو .... كيف ؟

لقد رفض الجانب الفلسطيني السماح للقوات الاسرائيلية باجراء المطاردة الساخنة للفلسطينيين المطلوبين لاسرائيل في مناطق الحكم الذاتي .... لكن وبضغط من دينيس روس تعامل الوفد الفلسطيني من حيث المبدأ مع المطلب الاسرائيلي من زاوية التفاوض عليه واجراء تعديلات عليه، وفي المحصلة تم تعديل المطلب الاسرائيلي بحيث تقوم قوة مشتركة فلسطينية اسرائيلية باجراء المطاردة الساخنة للمطلوبين الفلسطينيين وتسليمهم لاسرائيل ... وبالتالي وافقت اسرائيل على هذا التعديل لان همها الحصول على العنب وليس الدخول في شجار مع الناطور، ولان همها اجراء تعديل على الاتفاق.

وكذلك الامر قبل الوفد الفلسطيني بالتفاوض من حيث المبدأ حول موضوع المنطقة العازلة وقبل الاسرائيليون بالتعديل الذي يقول بتسيير دوريات مشتركة فلسطينية اسرائيلية فيها وهكذا يكون الاسرائيليون قد نجحوا في جر المفاوض الفلسطيني للتفاوض حول مطالبهم الجديدة، الامر الذي يعني ان معظم المطالب الاسرائيلية الجديدة، ستكون موضع تفاوض، ولن يخسر الاسرائيليون شيئاً حتى لو اجريت تعديلات على مطالبهم الجديدة، لانهم في المحصلة يكونوا قد حققوا مكاسب جديدة ونسفوا اسس الاتفاق السابق

هل يرضى وفد سلطة الحكم الذاتي؟

والسؤال هنا هل يخضع الجانب الفلسطيني لبقية المطالب الاسرائيلية؟

بعد قبول الجانب الفلسطيني التفاوض من حيث المبدأ على قضايا خارج نطاق الاتفاق السابق من نوع المطاردة الساخنة والمنطقة العازلة فانه من المرجح ان يتفاوض الجانب الفلسطيني على البنود والقضايا الواردة في الاتفاق المتعلقة بحجم الشرطة وتسليحها وصلاحيات البلدية، والقضايا الامنية.. الخ ومن المتوقع ان يتساوق الجانب الفلسطيني مع معظم الطروحات الاسرائيلية التي سيجري تعديلها من قبل دينيس روس ليسهل تسويقها وتبريرها امام الراي العام الفلسطيني والعربي.

ويتوقع ان يوافق الجانب الفلسطيني على تواجد امني اسرائيلي على بعض التلال المحيطة بالحي القديم «وليس على كل التلال!»، كما يتوقع ان تخضع صلاحيات البلدية للمساومة بحيث تنحصر في تقديم الخدمات دونما سيطرة على اعمال التخطيط والبناء فيما يسمى بالحي اليهودي.

ومما يعزز من هذه التوقعات وغيرها، واحتمال ان يقدم الوفد الفلسطيني على تنازلات كبيرة في الجانب الامني اعلان عضو الوفد الفلسطيني حسن عصفور عن استعداد الوفد لصياغة البروتوكول الخاص بتطبيق الاتفاق وتسوية المسائل الرئيسية..، وكذلك تصريحات كل من نبيل شعث ومحمود عباس في ان مفاوضات طابا ايلات حققت تقدماً كبيراً وانه اذا استمرت الامور على هذا النحو فسيتم توقيع البروتوكول الجديد بشأن الخليل خلال اسبوع

لكن بالرغم من هذا الاستعداد الكبير لدى سلطة الحكم الذاتي لتقديم التنازلات الا ان الكثيرين من اعضاء الوفد الاسرائيلي لم يعجبهم «العجب» ويطالبون بالمزيد من التنازلات حيث غاب اعضاء الوفد الاسرائيلي عن جولة المفاوضات في ١٨ تشرين اول الجاري بسبب الخلافات التي نشبت بين السياسيين والعسكريين في الوفد الاسرائيلي بشأن البروتوكول المرتقب

تقسيم المدينة

بقي ان نشير الى ان النظرة الفاحصة والمتانية لمجمل المطالب الاسرائيلية تكشف عن ان جوهر هذه المطالب تتمثل في مسالتين، المسالة الاولى :- هي اخراج ما يسمى «بالحي اليهودي» من اطار مسؤولية بلدية الخليل سواء في مجال الخدمات او مجال تنظيم البناء، ومن ثم تقسيم الخليل الى قسمين، وتحويل «الحي اليهودي !!» الى مركز وبؤرة «للقسم اليهودي المفترض !!» الذي سيتصل وفق المخطط الاسرائيلي بمستوطنة كريات اربع بعد السيطرة على كافة الشوارع والاحياء الفاصلة بينهما وما يقتضيه ذلك من ازالة وهدم للبيوت والاحياء العربية / وفقاً لهذا المخطط فان المساحة التي تخضع للسيطرة الاسرائيلية في الخليل ستتجاوز ال ٢٠٪ المحددة في اتفاق الخليل. حيث تسعى حكومة العدو الى بلورة مدينة يهودية وخلق حقائق امر واقع بحيث تشمل هذه المدينة كل من «الحي اليهودي» والمنطقة الفاصلة بينه وبين مستوطنة كريات اربع، اضافة الى مستوطنتين خارسينا وحجاي.

المسالة الاخرى : اخضاع البعد الامني في المدينة لصالح المستوطنين اليهود ٤٠٠ مستوطن على حساب ١٢٠ الف مواطن عربي.

الجبهة الديمقراطية :

جيش الاحتلال سيبقى في التلال المشرفة على الخليل (تل ابو سنينه وتل الشيوخ)

صرح ناطق بلسان الاعلام المركزي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بما يلي :

تؤكد المعلومات أن فريق اوسلو الفلسطيني يقدم تنازلات جديدة بشان اعادة الانتشار في الخليل وبشان نفق المسجد الاقصى رغم الادعاء انه لم يقدم تنازلات وان هناك جموداً في المفاوضات.

والتنازلات الجديدة هي :

١ ـ موافقة الحكم الذاتي على استلام جيش الاحتلال تل ابو سنينة وتل الشيوخ المطلان على مدينة الخليل، وهذا يترك المدينة تحت سيطرة النيران الاسرائيلية.

٢ ـ تعزيز نقاط رقابة الجيش المشرفة على الخليل.

٣ـ تكثيف الدوريات المشتركة بين الجانبين.

٤ ـ تسليح الشرطة الفلسطينية بالمسدسات فقط في المناطق المجاورة للمستوطنين (٤٠٠) فقط في قلب خليل الرحمن.

٥ ـ ترك نفق المسجد الاقصى مفتوحا.

واضاف الناطق انه يجري اعداد مسودات التعديلات ـ التنازلات الجديدة وبقيت فقط نقطة واحدة عالقة يطالب بها جيش الاحتلال وهي «المطاردة الاسرائيلية الساخنة» داخل المناطق التي ستتم اعادة الانتشار حولها.

ان هذه التنازلات تتناقض بالكامل مع حق انتفاضة ايلول وشهدائها بالاصرار على خروج قوات الاحتلال من مدينة الخليل بدون تنازلات للمحتلين والمستوطنين كما تتناقض مع تصريحات فريق اوسلو الفلسطيني بان لا تنازلات جديدة.

الصينيون يدعمون الحقوق الفلسطينية في القدس

● بكين ـ خاص

منذ توقيع اوسلو وارجاء بحث اوضاع القدس الى المرحلة النهائية فقد وقعت المدينة المقدسة في فخ سياسي خطر واصبحت عرضة للنهب التاريخي ومحاولة ابادة التاريخ العريق، والذي لن يمحى ابداً من وجدان وذاكرة الشعب الفلسطيني والشعوب العربية.

في الصين، بلد المليار وستمائة مليون، البلد الصديق والمؤازر للقضايا العربية، تحركت سفارة دولة فلسطين، ومعها السفارات العربية الشقيقة باسناد المسؤولين في الحكومة الصينية.

التحرّك الدبلوماسي جاء هذه المرّة لمساندة الحقوق الفلسطينية في موضوع القدس، وذلك اثر المحاولات الاسرائيلية المتكررة لنهب الاراضي وتوسيع المستوطنات على حساب سكّانها الاصليين، وعزل المدينة عن العالم الخارجي، واخيرا وليس آخراً محاولة تدمير اماكنها المقدسة الاسلامية منها والمسيحية.

بتاريخ ٢١/٨/٩٦، احيت سفارة فلسطين في بكين، بحضور السفراء العرب وعدد من السفراء الاجانب، وبرعاية المسؤولين في الخارجية الصينية والحزب الشيوعي الصيني ذكرى احراق المسجد الاقصى عام ١٩٦٨، وبتدبير مسبق من اجهزة السلطة الاسرائيلية، وقد تخلل الحفل فقرات فلسطينية واختتم بكلمات تضامنية حارّة من قبل المسؤولين الصينيين.

بتاريخ ٩/٩/٩٦، موعد انعقاد المؤتمر الدولي الخاص بالمدن التاريخية في مدينة شيآن الصينية، حصدت سفارة فلسطين ومجلس السفراء العرب نصراً دبلوماسياً في معركة سياسية مع اسرائيل.

ولم يكن ممكناً تحقيق هذا النصر دون مساندة ودعم وتضامن المسؤولين الصينيين في وزارة الخارجية. عنوان المعركة كان حول حضور او عدم حضور رئيس بلدية القدس «ايهود أولمرت» هذا المؤتمر ممثلاً عن مدينة القدس.

التحرك السريع والمبادر لمجلس السفراء العرب وسفارة فلسطين في الصين، والموقف الرسمي الصيني الواضح تجاه الصراع العربي الاسرائيلي، حسم الموضوع نهائياً، ولم توجه دعوة لرئيس بلدية القدس من الجهة المضيفة وهي «الصين».

وعلى لسان النائب الاول لوزير الخارجية السيد «تيان تزنغ بيه»، حيث أكّد ان الخارجية ستطلب بشكل رسمي من اللجنة المنظمة لهذا المؤتمر تصحيح الموقف وعدم توجيه دعوة لرئيس بلدية القدس ولن تقبل الصين استضافة المؤتمر على حساب سياستها الخارجية ومواقفها الدولية، خاصة وانها دولة عضو دائم العضوية في مجلس الامن الدولي، شاركت وصادقت على قراراته ومن ضمنها القرارات التي صدرت والمتعلقة بالقدس.

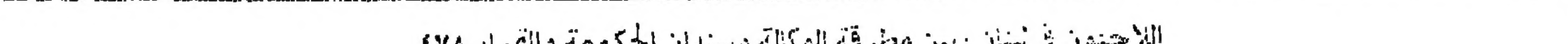
وقد تبع ذلك لقاءات مكثفة ومستمرة بين سفير فلسطين لدى بكين د. مصطفى السفاريني وكل الدوائر والشخصيات الصينية المعنية والذين اكّدوا وبلغة واحدة على الموقف الصيني الصريح والواضح من دعوة اسرائيل للمشاركة في المؤتمر.

بعد ان تبلور الموقف الصيني الرسمي بشكل جلي، اتخذت عدة خطوات عملية تمثلت بابلاغ اللجنة التحضيرية للمؤتمر عن معارضتها لدعوة الممثل الاسرائيلي بعيداً عن التمثيل الفلسطيني، وطالبتها باتخاذ اجراء سريع وتصحيح موقفها بما يتلاءم والقرارات الدولية مؤكدة لها انه في حال عدم توجيه دعوة للجانب الفلسطيني فسوف لن تمنح تأشيرات دخول للجانب الاسرائيلي وقامت الخارجية الصينية ايضاً بابلاغ السفير الاسرائيلي بهذا الموقف طالبة منه ابلاغ حكومته به.

ـ تخلّل هذا التحرك الدبلوماسيّ الواسع والنشط، تحركاً اسرائيلياً في الاتجاه المعاكس ولكنّه لم ينجح، خصوصاً وانه جاء على ارض صديقة وهي ارض جمهورية الصين الشعبية.

بتاريخ ٢٢/٩/١٩٩٦م، واصلت سفارة فلسطين جهودها بدعم وتضامن مجلس السفراء العرب وبالطبع المسؤولين الصينيين، حيث نظّمت «الندوة الاكاديمية الثانية حول القدس» وذلك بعد الانتهاء من مؤتمر «الاتحاد البرلماني الدولي». وقد شارك في هذا الملتقى الاكاديمي العالمي الهام حول القدس كل من

د. عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية الذي ارسل كلمته للاجتماع ود. حامد الغابد : امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي، والسيد خالد محي الدين : امين عام حزب التجمع المصري وعضو مجلس الشعب والسفير فريد سماحة : عميد السلك الدبلوماسي العربي سفير دولة لبنان والاب قسطنطين قرمش : عضو المجلس الوطني الفلسطيني، وعضو الهيئة الاسلامية والمسيحية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ود. صبحي غوشة : عضو المجلس الوطني الفلسطيني. والسيد عبد الرحيم امين نائب رئيس الجمعية الاسلامية الصينية والباحث الصيني السيد سونغ شيان والسيد تشاي وشيان نائب رئيس مركز الابحاث الاسلامية التابع لمعهد دراسات الشؤون الدولية وكانت كلمة الاختتام لرئيس الندوة د. مصطفى السفاريني سفير فلسطين لدى جمهورية الصين الشعبية.



اللاجئون في لبنان : بين مطرقة الوكالة وسندان الحكومة والقرار ٤٧٨

يعرضون أبنائهم للبيع لتسديد فواتير المستشفيات وتوفير لقمة العيش

● بيروت : من تيسير خليل

هل يمكن القول أن قضية المريض علي سليم الرفاعي تختصر وضع اللاجيء الفلسطيني في لبنان. فمرة يتحول المريض مختبراً للتجارب او اداة للاختبارات الفاشلة على يد اطباء فاشلين. ومرة اخرى يتحول قضية مالية لا تعالج إلا بفتح قضايا اكثر تعقيداً : ابناء اللاجئين سلعة تجارية معروضة للبيع في سوق النخاسة .. ولا من يشتري.

المريض التائه

علي سليم الرفاعي، فلسطيني من سكان مخيم البرج الشمالي، كان يشكو من اوجاع فنقل الى احد مستشفيات مدينة صور. اجريت له اكثر من عملية جراحية اصيب جسمه بتسمم جرثومي نتيجة لالتهابات حادة أصيب بها اثناء العلاج (!).

مما اضطر أهله، بناء لطلب المستشفى المعالج، نقله الى مستشفى اخر في صيدا، حيث تبين انه اجريت للمريض، في مستشفى صور عمليات جراحية ما كان بحاجة لاجرائها. كما تبين أن مرضه الحقيقي (قرحة ملتهبة ومنتفخة في المعدة) لم تعالج بعد. وقد اجريت له في صيدا عملية جديدة لتصحيح خطأ العمليات السابقة.

الى هنا والأمر مفهوم. فالاطباء اخطأوا، وجل من لا يخطىء (!!) لكن احداً لم يتحرك ليفتح تحقيقاً في طبيعة الاخطاء وآثارها السلبية على صحة المريض ومستقبله.

ولد للبيع

والامر الأكثر تعقيداً ان المريض مسجى في المستشفى في صيدا، وهو يتلقى علاجاً شديد التعقيد بسبب المضاعفات الصحية التي اصابته، وفاتورة العلاج ترتفع أرقامها يوماً بعد يوم. واهله يشكون ضيق ذات اليد. اما وكالة الغوث فتصدر بياناً ـ كالعادة ـ تشرح فيه قوانينها وانظمتها. وتحمل المريض المسؤولية لأنه دخل العلاج ـ في حالة طارئة ـ دون استشارة الوكالة وانتظار الانتهاء من روتين المعاملات الادارية لنقله الى مستشفيات تعاقدت معها الوكالة، مقابل تعويض له بعضاً من مصروفاته ـ وليس كلها ـ لا لشيء إلا التزاماً بالنظم والقواعد المرعية في الوكالة». (!!)

امام الطريق المسدود لم تجد عائلة المريض علي سليم الرفاعي وسيلة لتوفير نفقات العلاج سوى عرض حفيدها هيثم نبيل الرفاعي للبيع في المزاد العلني مقابل تسديد فاتورة المستشفى.

ونتابع معكم المسلسل العربي
ليالي القبض على فاطمه وعائشه وخديجه ومريم وحنة وزينب وإيمان وآمنه و...

جثة محجوزة

قضية الرفاعي واحدة من قضايا اخرى، ففي مرة احتجز احد مستشفيات مدينة بيروت جثة مريض رفضت وكالة الغوث تسديد فاتورة علاجه ـ التزاماً منها بالنظم والقوانين المقدسة (!) ـ كما عجز اهل المتوفى عن تسديد باقي الفاتورة، ولو لا تدخل القضاء اللبناني ـ لأسباب انسانية ـ الذي امر بالافراج عن الجثة، وتسليمها لأهلها ليصار الى دفنها.

الوكالة ملف من المعاناة

هذه الحوادث المأساوية سلطت الضوء على جانب واحد من تعقيدات الحياة اليومية للاجئين ـ العلاج الصحي ـ إلا أن ذلك لا يعني أن باقي الخدمات الخاصة باللاجئين متوفرة ـ والحمد لله ـ.

فمعاناة المخيمات مع تقليصات خدمات وكالة الغوث رواية لاتنتهي فصولها، وكانت المخيمات قد اعلنت اضراباً رمزياً لساعتين تلبية للجان الشعبية وفصائل المقاومة الفلسطينية في لبنان يوم الثلاثاء في ٨/١٠/١٩٩٦ احتجاجاً على التقليصات المتواصلة في خدمات وكالة الغوث. كما شهدت المخيمات اعتصامات احتجاجية ورفعت مذكرات الى المفوض العام للوكالة بيتر هانسن ومدير الاونروا في لبنان ليونيل بريسون تطالب بوقف التقليصات في موازنة الاونروا ولاسيما الموازنة الاستشفائية

القرار ٤٧٨ الجائر

وبدعوة من القيادة الموحدة للمهنيين الديمقراطية والشعبية في لبنان اعلنت المخيمات الاضراب لمدة ساعة احتجاجاً على استمرار سريان القرار اللبناني ٤٧٨ الذي قضى بمنع خروج ودخول الفلسطينيين الحاملين لوثائق سفر لبنانية من والى لبنان ما لم يستحصلوا على اذن خروج وعودة. وقد مضت سنة على القرار ازدادت خلالها الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للفلسطينيين سوءاً بفعل الانعكاسات الخطيرة التي تركها وفاقمت من حدة المشكلات الحياتية التي يعاني منها اللاجئون.

وقال بيان للقيادة الموحدة «ان هذا الاجراء ولد سلبيات حادة ادت الى ضرب مصالح عشرات العائلات الفلسطينية بسبب ذلك. اضافة الى تضرر مئات الطلبة الذين كانوا يتابعون تحصيلهم العلمي في الخارج او الذين يستعدون للدراسة في الخارج هذا العام. مما ادى الى امتناع معظمهم عن السفر تخوفاً من عدم السماح لهم بالعودة. وقد قاد الاجراء الى بعثرة وتشتيت العائلات الفلسطينية بين لبنان وخارجه، وزاد الضائقة الاقتصادية والحياتية لمعظمها».

بحثاً عن حلّ لقضية اللاجئين

اللغم الموقوت «١»

● اياد مسعود

الكتاب : مستقبل اللاجئين الفلسطينيين «اعمال لجنة اللاجئين في المفاوضات المتعددة الاطراف واللجنة الرباعية»

المؤلف د. سليم تماري

الناشر : مؤسسة الدراسات الفلسطينية «بيروت» تموز «يوليو» ١٩٩٦

يستنتج الدكتور تماري في مقدمة دراسته، ان هناك تطابقاً في نظرة العمل والليكود الى قضيتي اللاجئين، كما ان الطرفين لا يميزان بين لاجيء ونازح، وبرأي الدكتور تماري فان سبب «التصلب الاسرائيلي» مرده موقف تل ابيب القائل بان «ادنى التنازلات سيطرح مرة اخرى على بساط البحث حقوق اليهود في ارض اسرائيل». وفي هذا السياق يشير تماري الى ان اسرائيل لا تكتفي برفضها عودة اللاجئين الى مناطق ٤٨، بل وترفض عودة النازحين الى كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. وخلفية الموقف الاسرائيلي هذا مستند الى وهم ملخصه انه «ما ان تقدم تنازلاً بسيطاً حتى تتدفق مطالب الفلسطينيين وحقوقهم التاريخية». ويستدل المؤلف على صحة هذه الاستنتاجات بالاشارة الى ان الليكود، منذ ان تولى السلطة لم يدخل اي تعديل على الوفد الاسرائيلي الى لجنة اللاجئين التابعة للمفاوضات المتعددة الاطراف، ويتوقع صاحب الكتاب ان تواصل اسرائيل محاولاتها لتهميش قضية اللاجئين، وهو الامر الذي سيحولها لاحقاً ـ حسب رأيه دائماً ـ الى قضية مخلة باستقرار العلاقات العربية ـ الاسرائيلية، وبعلاقات سلطة الحكم الذاتي مع الشتات الفلسطيني.

بعد توطئة نجحت في ابراز قضية اللاجئين باعتبارها الاكثر تعقيداً في ملف مفاوضات الوضع الدائم، حتى بالمقارنة مع قضيتي القدس والمستوطنات. يعرض الدكتور تماري ما طرأ على قضية اللاجئين من متغيرات قانونياً وسياسياً، منذ ولادتها وحتى انطلاقة المفاوضات في مؤتمر مدريد خريف عام ١٩٩١، ورغم ما بذله المؤلف من جهد لابراز محاسن إحالة قضية اللاجئين الى المفاوضات متعددة الاطراف، وعدم ابقائها على لائحة الانتظار على جدول اعمال مفاوضات الحل الدائم، ورغم محاولته لاظهار التمايز بين لجنة اللاجئين وغيرها من لجان العمل الاخرى «البيئة، التسليح الخ ...» الا انه يعترف وبكلمات قليلة ان كل هذه المحاسن وكل هذا التمايز لم يعط نتائجه المرجوة. وان نتائج المفاوضات اختلفت عن الهدف الذي حدده المفاوض الفلسطيني لنفسه ويعيد المؤلف هذا الفشل الى غموض مواقف الاطراف الدولية المشاركة في اعمال لجنة اللاجئين، والى آلية الاجماع لصنع القرار، التي حالت دون منفعة الفلسطينيين من الايجابيات التي تميزت بها لجنة اللاجئين عن سواها من اللجان.

التمثيل الهش

اما في تناوله مسألة التمثيل الفلسطيني في لجنة اللاجئين، فان المؤلف يستعيد تجربة كل من الياس صنبر ومحمد الحلاج كرؤساء للوفد الفلسطيني، وردة الفعل الاسرائيلية ليخلص الى القول ان هذه المسالة لم تحسم لصالح الفلسطينيين وم.ت.ف الا في اجتماع في القاهرة في ايار ١٩٩٤، متجاهلاً بذلك ما طرا على صيغة م.ت.ف وبرنامجها من تغير واسع، خاصة بعد توقيع عرفات على وثيقة الاعتراف باسرائيل ٩/٩/١٩٩٣. وتخليه من مبدا مقاومة الاحتلال، والتزامه بمبدا التفاوض وحده دون غيره وتعهده انهاء الانتفاضة، واستبدال برنامج م.ت.ف. تقرير المصير والدولة المستقلة والعودة، بمشروع اوسلو والحكم الاداري الذاتي المحدود، وبالتالي يتجاهل الدكتور تماري ان التآكل في مكانة م.ت.ف. وفي برنامجها والتخلي عنه شكل تآكلاً في الموقف التفاوضي حول قضية اللاجئين، بكل ما لذلك من سلبيات على حقوقهم ومصالحهم. وهو الامر الذي عاد الدكتور تماري واكده في مجموع الوقائع التي اوردها لاحقاً. وان كان لم يبرز الاسباب التي ادت الى ما ادت اليه.

الحل المنتظر

كما يستعيد المؤلف المحاولات الامريكية التي قادت لاحقاً في تحويل لجنة اللاجئين الى لجنة معنية باللاجئين من مجموع الجنسيات في المنطقة «فلسطينيون واكراد .. الخ» وعندما استقرت اللجنة وفق الاتجاه المعروف.

توقفت امام قضية اليهود المهاجرين من الدول العربية لاسرائيل، وقد حاولت الدولة العبرية ان تطرحهم في مواجهة قضية اللاجئين الفلسطينيين. الا ان الموقف الفلسطيني احبط هذه المحاولة عندما اقترح احالتها الى المفاوضات الثنائية بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة. وان الفلسطينيين ليسوا معنيين باي من اليهود الذين غادروا الدول العربية الى اسرائيل او اي بقعة اخرى من الارض. ولعل هذا الموقف يشكل اساساً للرد على الادعاء الاسرائيلي الداعي الى حل لقضية اللاجئين الفلسطينيين باعتبارها تشكل وجهاً لقضية واحدة ويشكل اليهود المهاجرون وجهها الآخر، وعلى قاعدة توطين الفلسطينيين في الدول العربية مقابل اليهود لفلسطين ويتخلى في السياق الفلسطينيون عن حقهم في التعويض عن املاكهم في فلسطين مقابل تخلي اليهود عن حقهم في التعويض عن املاكهم في الدول العربية.

وتوضح الدراسة في جانب آخر تعقيدات قضية اللاجئين والنازحين، وهشاشة الموقف الفلسطيني الذي رضي بالتنازل عن قرارات الشرعية الدولية، ودخل في مفاوضات تبدو للوهلة الاولى انها اوغلت بعيداً في تناول قضية اللاجئين لكنها في حقيقة الامر، تشكل اما مراوحة في المكان، او خطوات الى الوراء مثال على ذلك دخول اللجنة في بحث موضوع لم شمل عائلات جزء منها يقيم في الضفة الغربية او قطاع غزة، والجزء الآخر يعيش في الشتات. وهي في معظمها حالات غادرت مكان سكنها في الضفة والقطاع بتصريح رسمي من السلطات الاسرائيلية وانتهت مدة التصريح دون ان تتمكن في العودة فقدت بموجب القوانين الاسرائيلية، حقها في العودة. وبفعل المراكمة تحول هؤلاء النازحون الى فئة قائمة بذاتها، الى جانب النازحين الذين كانوا في الخارج عندما اشتعلت حرب حزيران، او الذين ارغمتهم العمليات الحربية الاسرائيلية على مغادرة منازلهم في الضفة والقطاع نحو مصر او الاردن، وفقدوا بموجب القوانين الاسرائيلية حقهم في العودة لعدم شمولهم بالتعداد السكاني الذي اجرته سلطات الاحتلال لسكان المناطق الفلسطينية المحتلة وابنائها. علماً ان في صفوف هؤلاء النازحين «لاجئين» الى الضفة والقطاع منذ حرب ٤٨ وما زال وضعهم ملتبساً، يبحث له عن تعريف خاص به. نازح هو ام لاجيء ؟

تهميش قضية اللاجئين

ويشير المؤلف الى ان قضية النازحين تلقت دفعة هامة عندما تشكلت بموجب اتفاق اوسلو، معاهدة وادي عربة اللجنة الرباعية من وزراء خارجية كل من مصر والاردن واسرائيل وممثل لمنظمة التحرير. تجتمع دورياً لبحث نتائج اجتماعات اللجنة الفنية المشكلة من الاطراف الاربعة على مستوى الخبراء. ويوضح المؤلف ان التطور الذي يراد ايجابياً بما خص النازحين انعكست سلباً على قضية اللاجئين اذ، ومنذ ولادة اللجنة الرباعية، تهمشت لجنة العمل الخاصة باللاجئين. ويلفت النظر الى ان هذه اللجنة لم تعقد عام ١٩٩٥، اي اجتماع لها وتوقع الدكتور تماري انه كلما تقدم تطبيق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة، كلما تهمشت قضية اللاجئين، بموجب سياسة اسرائيلية هادئة، وفي اطار ما يشبه الصفقات المتبادلة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. وما لم يورده الدكتور تماري من امثلة، اوردته الوقائع الملموسة. ومن المفيد هنا التذكير مرة اخرى بوثيقة بيلين ـ ابو مازن التي توجت مفاوضات غير رسمية بين الطرفين تخلى فيها الطرف الفلسطيني عن حق اللاجئين في العودة مقابل ما اعتبره مكاسب لصالح سلطة الحكم الذاتي. كما من المفيد التذكير بخطاب ابو مازن في افتتاح اعمال مفاوضات الحل الدائم في طابا، في ايار من هذا العام، وقد سقط منه القرار ١٩٤، وحق عودة اللاجئين الى ديارهم. كذلك من المفيد التذكير، اخيراً وليس آخراً، بتجاهل ممثلي سلطة الحكم الذاتي القرار المذكور في مجمل خطاباتهم في مؤتمرات اللاجئين المعقودة في قطاع غزة في شهر تموز الماضي.

المؤلف هو منسق مجموعة اللاجئين «الممطين» في المفاوضات المتعددة، وعضو الوفد الفلسطيني الى مجموعة اللاجئين المتعددة «والنازحين» ...

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي
الادارة والمالية: خليل السيد
التنفيذ الفني : صحصاري تلفون ٦٩٤٤١١
المكاتب: اربد : ت : ٢٧٢٣٦٧ — الزرقاء : ت : ٩٨٤٨٦٠ — مادبا : ت : ٥٤٥٣٥٤ — الكرك : ت : ٣٥٣٦٨٣
الأهالي: جبل الحسين خلف وزارة الصحة تلفون : ٦٩١٤٥٢ فاكس : ٦٨٦٨٥٧ ص. ب ٩٩٦٦
الاشتراك : (٢٠) ديناراً للمؤسسات، (١٥) ديناراً للافراد
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة